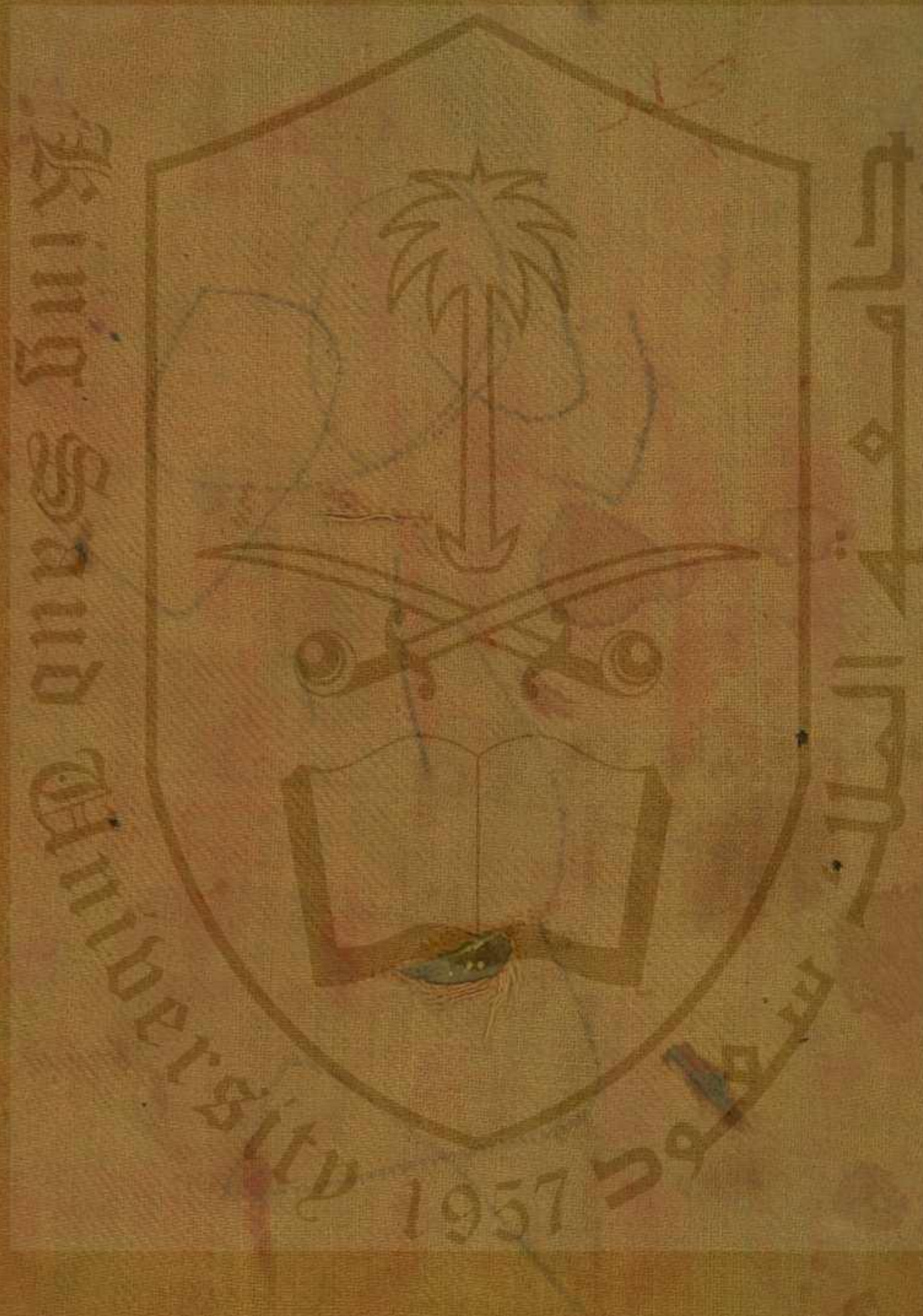

Copyright © King Saud University

bV3

٤١٥ شرح قطر الندى وبل الصدى ، كلاهما تأليف عبد
ش٠هـ الله بن يوسف بن هشام الانصارى - ٧٦١هـ٠
بخط عبد الرحمن بن ملا محمد السالم سنة ١١٨٣هـ٠
٧٥ق ٢١س ٢٢×١٦سم
٢٤٨٩ نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، المتن بالحمرة
طبع
الأعلام ٤ : ٢٩١ دار الكتب المصرية ٢ : ١٣١
١- النحو ، اللغة العربية أ- ابن هشام ، عبد الله
ابن يوسف - ٧٦١هـ ب- الناسخ جـ- تاريخ
النسخ

٢/١٠٥٨٨ ق
٥/١٢٩٩/٦/٣

مكتبة جامعة الرياض — قسم المخطوطات
اسم الكتاب شرح قطر الندى الرقم ٢٤٨٩
اسم المؤلف ابو محمد عبد الله بن يوسف بن ... ٧٦٣ هـ
تاريخ النسخ ١١٨٣ هـ
عدد الأوراق ٧٥ القياس ٢٢×١٦
ملاحظات ٤١٥

٥ م

فائدة الفاء إن كان الكلام علة للأول فالفاء للتفريع وإن كان بالعكس فالفاء للتعليل وإن فهم في الكلام السابق الشرط فالفاء فصيحة وإن كان الكلام السابق مجملا واللاحق مفصلا فالفاء للتفصيل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء تذكرة ابي عمرو
والخليل وسيبويه والفراء جمال الدين ابو محمد عبد الله ابن يوسف ابن عبد
عبد الله ابن هشام الانصاري فسح الله في قبره الحمد لله يرفع الدرجات
لمن انتفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلاة
والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت نطاقها المبعوث بالايات الباهرة والحجج المنزل عليه قرآن عربي غير ذي
عوج وعلى اله الطاهرين واصحابه الذين شادوا الدين وشرف وكرم
وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمة المسماة بقطر الندى وبل الصدى
رافعا لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها
كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية
اليها والله المسؤل ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يدل الناس
طرق الخيرات وسبلها انه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه انيب قوله الكلمة قول او لفظ تطلق الكلمة في اللغة
على الجملة المفيدة كقوله تعالى انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب هو
ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد
المراد بالقول المفرد اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ
الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سواء دل على معنى او لم
يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد
بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك كجزء زيد فان اجزاءه الزاي
والياء والدال اذا افردت منها لا تدل على شيء مما هو عليه بخلاف

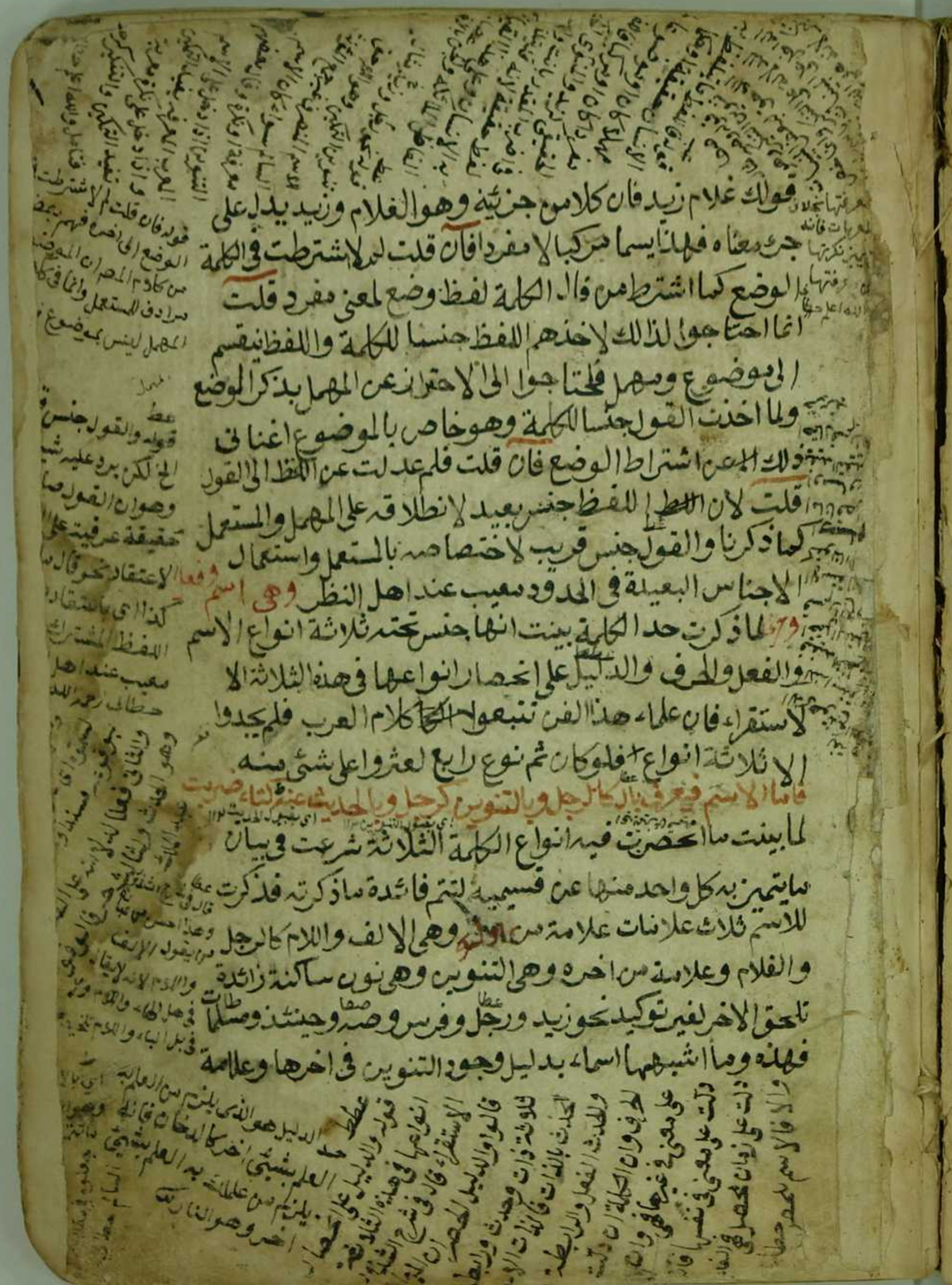

قوله غلام زيد فان كلا من جزئيه وهو الغلام وزيد يدل على
جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت لم لا اشترطت في الكلمة
الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت
انما احتاجوا لذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم
الى موضوع ومهمل فلحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع
ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغناني
ذلك المعن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول
قلت لان اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على المهمل والمستعمل
كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال
الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر وهي اسم وفعل
ولما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم
والفعل والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الا
لاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا
الا ثلاثة انواع فلو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه
فاما الاسم فيعرف بالف رجل واللام كرجل والتنوين كرجل وحديث عنه لتاء ضربت
لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان
ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت
للاسم ثلاث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالرجل
والقلام وعلامة من اخره وهي التنوين وهي نون ساكنة زائدة
تلحق الاخر لغير توكيد نحو زيد ورجل وفرس وصه وحينئذ ومسلمات
فهذه وما اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين في اخرها وعلامة

معنويه وهى الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه
بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم اذ بها استدل
على اسمية التاء فى ضربت الا ترى انها لا تقبل الد ولا يلحقها التنوين
ولا غيرهما من العلامات التى تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط

وهو ضربان معرب ومبنى معرب وهو ما تغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبنى وهو بخلافه

هؤلاء وكذلك حذام وامس فى لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته فى لزوم الكسر وكذلك حضرموت وبعلبك واخواتهما

فى لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه ومن وكم فى لزوم السكون

وهو اصل البناء ولما فرغت من تعريف الاسم بذكر شئ من علامته وشرعت
عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبنى وقدمت المعرب لانه الاصل
واخرت المبنى لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذى يتغير اخره بسبب
ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جائنى زيد ورايت زيدا ومررت بزيد فترى
الا ترى ان اخره تغير بالفتحة والضمة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءنى
ورايت ومررت بزيد فلو كان التغير فى غير الاخر لم يكن اعرابا كقولك فى فلس اذا
صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس وكذا لو كان التغير فى الاخر لكنه
ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك فى حيث
ان تقول حيثُ بالضم وحيثَ بالفتح وحيثِ بالكسر لان هذه الاوجه الثلاثة
ليست بسبب العوامل لان العامل واحد وهو جلست وجد معه
التغير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبنى وانه الذى يلزم طريقة
واحدة فلا يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام
مبنى على الكسر ومبنى على الفتح ومبنى على الضم ومبنى على السكون ثم قسمة المبنى
على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون
قفارها للصفة والشرطية والاستفهام به
لدلالتها على معنى ان والهمزة
وبيت كم الاستفهام لهذا والتنبيه
لدلالتها على معنى رب اعنى التكثير

اخره فى جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما
من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال وامس اذا اردت به اليوم
الذى قبل يومك فاما باب حذام وقطام ونحوها فاهل الحجاز يبنونه
على الكسر مطلقا فيقولون جاءتنى حذام ورايت حذام ومررت بحذام

وعلى ذلك قول الشاعر

ولولا المنجمات من الليالى ... فعلنا بالقطا طيب المنام

اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

فذكرها فى البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل وافترقت بنو تميم
فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا
فيقول جاءتنى حذامُ ورايت حذامَ ومررت بحذامَ بالفتح و
اكثرهم يفصلون بين ما كان اخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم
لكوكب وسفار اسم لما فيبنونه على الكسر كالحجازيين واما ما ليس اخره
راء كحذام وقطام فيعرب اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا اردت
به اليوم الذى قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون
مضى امسِ واعتكفت امسِ ورايت مذ امسِ بالكسر فى احواله
الثلاثة قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس ... وطلوعها من حيث لا تمسى

وطلوعها حمراء صافية ... وغروبها صفراء كالورس

اليوم اعلم ما يجىء به ... وامضى بفصل قضائه امسى

فامس فى البيت فاعل تمضى وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم
فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة رفعا وبالفتحة مطلقا فقال مضى

امس بالضم واعتكفت امس وما رايت مذ امس قال الشاعر

لقد رايت عجبا مذ امسا ... عجائزا مثل السعالى خمسا

يأكلن ملا فى رحلهن همسا ... لا ترك الله لهن ضرسا

ومنهم من اعربه بالضمة وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاج

بان من العرب من بنى امس على الفتح وانشد عليه قوله مذ امسى

وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم

بعضهم ان امس فى البيت فعل ماضى وفاعله مستتر فيه تقديره

مذ امسا المساء ولما فرغت من ذكر المبنى على الكسر ذكرت المبنى على

الفتح ومثلته باحد عشر واخواته تقول جاءنى احد عشر رجلا

ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين فى

الاحوال الثلاثة وكذا تقول فى اخواته الى تسعة عشر رجلا الا

اثنى عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا

وجرا تقول جاءنى اثنا عشر رجلا ورايت اثنى عشر رجلا ومررت

باثنى عشر رجلا وانما لم استثن اعراب هذه من اطلاق قولى

واخواته لانى سأذكره فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب

المثنى مطلقا وان ركبا مع العشرة ولما فرغت من ذكر المبنى على

الفتح ذكرت المبنى على الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت الى ان لها

اربع حالات احداها ان يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية

فيه وخفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية

فيه ونبى قبله ومن بعده فتحفظهما بمن قال الله تعالى كذبت

قبلهم قوم نوح فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون

وقوله

بمن وكم فتقول جاءني من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة لها للسكون في الاحوال الثلاثة وكذلك تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الاول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع نصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع خفض بالباب وهي ساكنة في الاحوال الثلاثة كما ترى ولما فرغت من ذكر المبني على السكون متاخرا خشيت من وهم من يتوهم انه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي وهو اصل البناء واما الفعل فهو على ثلاثة اقسام ماض ويعرف ببناء التانيث الساكنة وبنائه على الفتح كضرب الامع والمر وامرا وبضم او الضمير المرفوع المتحرك فبسكن كضربت وضربنا وبئس وعسى وليس فانها افعال بدلالته على الطلب فعولية بناء المخاطبة وبناؤه على السكون كضرب الا المقل فعلا جدف النون وشد هذ فلغة تميم وهان وتعال في الامع ومضارع ويعرف بلم وفتاحيه حرف من احرف نائيت نحو يقوم وافوم ونقوم ويقوم ويضم اوله اذا كان رباعيا كيدحرج ويكرم وينتج في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن اخره مع نون النسوة نحو يضربن والان يدعن ويفتح مع نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن وكذا ما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون لتبلون فاما ترين ولا يصدنك لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت في ذكر الفعل فذكرت

انه

ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكرت لكل واحد منها علامة الدالة عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب وبدات من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح كما مثلنا ويخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل برو او الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به ضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والى السكون فيما عدا ذلك وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف في فعليته نصصت عليه وبينت على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين على انها اسماء واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليها في قول بعضهم وقد بشرت بينت والله ما هي بنعم الولد وقول الاخر وقد سارا الى محبوبته على حمار بطيئ السير نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بها بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر ابن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهن كقوله عليه الصلاة والسلام من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضا يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست المراة حمالة الحطب وليست مفلحة وعسيت هند ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف واقامة معموله

فالرفع على انه معطوف على الخبر المجرور
على حمل ما غير عامل والنصب على
جعلها عاملة وهو مضاف الى
الضمير من اضافة المصدر
الى مفعوله ويجوز ان يكون مخالط
خبرا مقدما و مدري على ح
مبتدأ مؤخر فيكون عطف
جملة على جملة

٥ ولا مخالط الليان جانبه ٥ أي ملازم صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه
منه ثنيت بالكلام على فعل الأمر فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة
من مجموع شيئين وهما الدلالت على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة
وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول
اذا امرت المرأة قومي وكذلك اقعد وقعدى واذهب واذهبي تدخل على الاسم
قال الله تعالى كلي واشربي وقرى عينا فلو دلت الكلمة على الطلب
ولم تقبل ياء المخاطبة خوصة بمعنى اسمك ومه بمعنى اكفف او قبلت
ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين نحو انني والله
لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون ضرب اعلم حطابي
واذهب وقد يبنى على حذف اخره وذلك ان كان معتلا نحو اغزه
وخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا الى
الف الاثنين نحو قوما او واو جمع نحو قوموا او ياء المخاطبة نحو
قومي فهذه ثلاثة احوال للامر كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما
كان بعض كلمات الامر مختلفا فيها هل هو اسم فعل او فعل امر بينت
عليه كما فعلت ذلك في فعل الامر الماضي وهو هلم وهات وتعال
فاما هلم فتختلف فيها العرب على لغتين احداهما ان تلزم طريقة
واحدة ولا تختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا
زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان

وهلم

وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى
والقائلين لاخوانهم هلم الينا اى اتوا الينا وقال الله تعالى هلم شهداءكم
اى احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت
دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضمائر
البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم وهلما وهلمي وهلموا
وهلمن بالفك وبسكون اللام وهي لغة بني تميم وهي عندهم لا فعل
امر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين ما استشهدت
به من الآيتين ان هلم لازمة ومتعديه واماهات وتعال فعدهما
جماعة من النحويين من اسماء الافعال والصواب انها افعال امر لدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي
وتعالي وعلم ان اخرهات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة المذكرين
فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان ويا
هندان وهاتين يا هندات كل ذلك بكسر التا تقول هاتوا يا قوم
بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان اخر تعال مفتوح في
جميع الاحوال من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالى يا هند
وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات فكل ذلك
بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم وقوله
فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا ومن ثم لحنوا من قال

٥ يا جارتي ما انصف الدهر بيننا ٥ تعالي اقاسمك الهموم تعالي

بكسر اللام

عليه نحو قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا
بد ان يكون في اوله حرف من حروف نأيت وهي النون والالف والياء
والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمي هذه الاحرف الاربعة
احرف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف بساطا للحكم الذي بعدها لانا
لا نعرف بها الفعل الذي المضارع لانا وجدناها تدخل في اول الفعل
الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواة اذا جعلت
فيها نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته بالبرناء وهو الحناء وانما العمدة
في تعريف الفعل المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علاماته
شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما
باعتبار اخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح تارة اخرى
فيضم اذا كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج
يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة
فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة احرف
او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودحل يدخل
والثاني انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فانه
تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث
حالات لاخره كما ان لاخر الماضي ثلث حالات ولاخر الامر ثلاث
حالات فاما بناؤه على السكون فشروط بان يتصل به نون النسوة نحو
يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون
فان الواو اصليه وهي واو عفى يعفو والفعل المبني على السكون
لاتصاله بنون الاناث والنون فاعل مضمر عائد الى المطلقات

ووزنه التقريب وغيره مطلقا

ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون كقولك الرجال يعفون لان تلك
الواو واو ضمير جماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون وواو
الفعل حذفت والنون حذفت علامة الرفع ووزنه يفعُون و
لهذا يقال فيه الا ان يعفوه بحذف نونه كما ان يقال الا ان
يقوموا وسيئتي شرح ذلك واما بناؤه على الفتح فشروط بان تباشره نون
التوكيد لفظا وتقديرا نحو كلا لينبذن في الحطمة واحترزت بذكر المباشرة
من قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولتبلون في اموالكم
فاما تين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو في الثانية و
الياء في الثالثة فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك
لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك كقوله و
لا يصدنك عن ايات الله ولتسمعن مثله غير ان نون الرفع حذفت
تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقا ساكنان اذا صله يصد ونك فلما دخل
الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقا ساكنان الواو و
النون فحذفت الواو لعتلا لها ووجود دليل يدل عليه وهو الضمة
وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لاخره لفظا لكنها منه
منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله ممثلا واما اعرابه ففي
ما عدا هذين الموضعين نحو زيد يقوم ولن يقوم زيد ولم يقم زيد

فاما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا شيئا من
علامات الفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذما بل ما المصدرية
ولما الرابطة في الاصح لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت
في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم

ولا من علامات الفعل فانتفى ان يكونا اسمين وانتفى ان يكونا فعلين
وتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعين
الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو اسم او حرف نصصت
عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذ ما ومهما
وما المصدرية ولما الرابطة فاما اذ ما فاختلف فيها سيبويه انها حرف
بمنزلة ان الشرطية فاذ قلت اذ ما تقم اقم فمعناه انتقم اقم وقال
المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان المعنى في المثال
متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما عليها كانت اسما والاصل
عدم التغيير واجيب بان التغير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت لما
للماضي فصارت للمستقبل فدل ذلك على انها نزع منها ذلك المعنى البته وفي
هذا الجواب نظر لا يحتمل هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور الى
انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن
لك بمؤمنين فالها من به عائده اليها والضمير لا يعود الا على الاسماء
وزعم السهيلي وابن يسعون ان ها حرف واستدلا على ذلك بقول
زهير فقال ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
وتقرير الدليل منه انها اعربا خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين
خلو الفعل من الضمير وكون تم لا محل لها من الاعراب اذ لا يليق
بها هنا اذ لو كان لها محل لا تكون الا مبتدأ والابتداء هنا متعذر
لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا لها واذا ثبت انها
لا محل لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن
مستتر فيها ومن خليقة تفسير لها كما ان من اية تفسير لما في قوله

تعا

تعالى ما ننسخ من اية ومهما مبتدأ والجملة خبرها واما ما المصدرية فهي التي تسبك
مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر

يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا

اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فمذهب سيبويه الى انها حرف
بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي
واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه ويسر المرء الذي
اذهبته الليالي اي الذهاب الذي اذهبته الليالي ويرد هذا القول بانه
لم يسمع عجبني ما قمت وما قعدت والوضع ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل
في العائد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها في العربية على
ثلاثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو قوله تعالى لما يقض ما امره اي
لم يقض ما امره وايجابية بمنزلة الا نحو قوله تعالى عزمت عليك الا
لما فعلت كذا اي الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي
في هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالث ان تكون رابطة وجود
شيء لوجود غيره نحو لما جاءني اكرمته فانها رابطة لوجود الاكرام
بمجيء المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود
وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى
فلما قضينا عليها الموت ما دل لهم على موته الا دابة الارض وذلك
لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك
العامل اما فعلنا او دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل
قضينا مردود بان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة
الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم

عامل تعين انه لا يكون لها موضع من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية

وجمع الحروف مبنيه لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وهو انه مبني لاحظ لشيء من كلماته في الاعراب

والكلام لفظ مفيد لما انتهى القول في الكلمة واقسامها الثلاثة شرطها بل هي شرعت في تفسير الكلام وذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف او ما هو في قوة ذلك فالكون المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به وان صح الاكتفاء به لاكنه ليس بلفظ فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لاكنه ليس بلفظ واذا اشرت لاحد بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ

واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم او فعل واسم كقام زيد وانما تحصل صور تاليف الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتالف من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة اسماء فاما ائتلافه من اسمين فله اربع صور احداها ان يكونا مبتدا وخبرا نحو زيد قائم الثاني ان يكون الاسم مبتدا وفاعلا سد الخبر نحو ما قائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى شيء فكذلك هذا الثالث ان يكونا مبتدا ونائبا عن فاعل سادا مسد الخبر نحو ما مضروب

في قولك زيد قام فانه جمله لانه يبرز مع مرفوعه التثنية والجمع نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا حيري

الزيدان

الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل بمعنى بعد وان يقال برفعة ونصبة وجر العقيق فاعله واما ائتلافه واسم فله صورتان احداها ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد الثاني ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ائتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احداهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت الثانية جملتا القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم واما ائتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قائما واما ائتلافه من فعل وثلاثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا واما ائتلافه من فعل واربعة اسماء نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف واقل الائتلاف من اسمين او من فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتالف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم انه لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم

فصل انواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم

فالرفع يكون في الاسم والفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم والجر في الاسم نحو بزيد

والجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة

ويجزم بحذف حركة الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة فالظاهر كالذي في اخر زيد كقولك جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى في نحو قولك جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة في الاولى والفتحة في الثانية والكسرة في الثالثة لتعذر الحركة فيها

وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة انواع

الرفع والنصب والجر والجزم فهذه الانواع الاربعة تنقسم الى
ثلثة اقسام قسم مشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع و
النصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم مختص به
الاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم مختص به الافعال
وهو الجزم تقول زيد لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات
تدل عليه وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع فا
لعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب و
الكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلتها كلها والعلامات
الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان
في الافعال وستمر بك هذه الابواب بابا بابا الاسماء الستة وهي
ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع
بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء
هذا الباب الاول مما خرج
عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي
ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو
نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة
وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه ورايت اباه و
مررت بابيه وكذلك القول في الباقي وشرط اعرابهذه الا
سماء بالحروف المذكورة ثلثة امور احدها ان تكون مفردة
فلو كانت مثناة اعربت اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء
جرا ونصبا كما تعرب كل تثنية تقول جاءني ابوان ورايت ابوين
ومررت بابوين وان كان مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات
على الاصل تقول جاءني اباؤك ورايت اباءك ومررت باباءك وان
كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول
جاءني ابون ورايت ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا
الاب والاخ والحم الثاني ان تكون مكبرة فلو كانت مصغرة اعربت
بالحركات تقول جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث
ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة اعربت بالحركات نحو
هذا اب ورايت ابا ومررت باب وهذا الشرط الاخير شرطو
هوان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت
ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة فيه تقول هذا ابي
ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا في الاحوال الثلث
والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضافة الى
الياء نحو اخي وفتى وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط
بكونه لفظة بها مفردة مكبرة مضافة لغير الياء
وانما قلت حموها فاضفت الحم الى ضمير المؤنث لابين ان الحم
اقارب المراة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب
الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل
وفرس وغير ذلك وقيل ما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج
خاصة والافصح استعمال هن كفد اذا استعمل الهن غير مضاف
كان بالاجماع منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كسائر
اخواته تقول هذا هن ولايت هنا ومررت بهن كما تقول

يعجبني غدواعتكفت غدا واصوم في غدواذا استعمل مضافا فجمهور
العرب تستعمله كذالك فيقول هذا هنك ورأيت هنك ومررت بهنك
كما يقولون في غدك وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعربه با
لحروف الثلاثة فيقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك
وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاج
فاسقطه من عدة هذه الاسماء وعدها خمسة والمثنى كالزيدان
فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون فيرفع بالواو ويجران
وينصبان بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان
معلقا وارى ركبا واولو وعشرون واخوانه وعالمون واهلون وارابون
وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وسبقه كالجمع الباب
الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان و
العمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع
بالالف نيابة عن الضمه ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة و
الفتحة تقول جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير
شرط فالملفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضا فين
الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان
كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا
اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما
بالحركات مقدرة بالالف لانهما مقصوران كالفتى والعصى وكذا
القول في كلتا تقول جاءني كلتاهما رفعا وكلتيهما نصبا وجرا

وكلتا

وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط
اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان واثنتان ورايت اثنين واثنتين
ومررت باثنين واثنتين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين
وكذا تعربهما اعرابه ان كانا مضافين الى الضمير نحو اثناهم او للظاهر
نحو اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشر نحو جاءني اثنا عشر رجلا
ورايت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا واما جمع المذكر السالم
فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون و
رايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها
اولو قال الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان تؤتوا الى قوله
وفاعل وعلامة رفعه الواو والى مفعول وعلامة نصبه الياء
وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب فهذا مجرور و
علامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى تسعين تقول
جاءني عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين وكذا القول
في الباقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلو نا
من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني
مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر
الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها في ضرورة
الشعر ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض
عنها هاء التانيث الى ترى ان سنة اصلها سنو وسنه بدليل
قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات فلما حذفوا من
المفرد اللام وهي الواو والهاء عوض عنها هاء التانيث اردوا

في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني نحو ما
بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا
لما فاتته من حذف اللام وكذا القول في نظائره وهي عظة وعظون
وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله
تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين
ومما حمل على جمع المذكر السالم في الاعراب بنون وكذلك عليون
وما اشبهه مما يسمى به من الجموع المذكورة الى ترى ان عليون في
الاصل جمع لعلي فنقل من ذلك المعنى وسمي اعلى الجنة واعرب هذا
الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى كتاب الابرار لفي عليين
وما ادراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون فتعربه
كما كنت تعربه حين كان جمعا واولات وما جمع بالف وتاء مزيدتين
وما سمي به منها فينصب بالكسرة نحو خلق السموات واصطفى
البنات الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين
لهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة و
تقول رايت الهندات والزينبات قال الله تعالى وخلق السمو
واصطفى البنات فاما في الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاء
الهندات قد رفعه بالضمة ومررت بالهندات فجره بالكسرة ولا
فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مونثا بالمعنى لهند وهندات
او بالتاء لطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى كفاطمة وفاطمات
او بالالف المقصورة لحبلى وجبليات او الممدودة كصحراء و
صحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام

وحمامات وكذلك لافرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنيته واحده كصحة وصحات
او تغيرت كسجدة وسجدات وجبلى وجبليات ومحراك ومحراوات الى ترى ان
الاول تحرك وسطه والثاني قلبت الفه باء وكذلك الثالث قلبت همزته واوا
ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم الى ان قلت وما جمع بالف وتاء
مزيدتين ليعم جمع المونث والمذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير وفيدت الالف
والتاء بالزيادة ليخرج نحو يت وابيات وبوت وابوات فان التاء فيهما اصلية
فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت اموتا قال الله تعا
وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قوطات وغرات فان التاء وان كانت فيهما
زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل الاترى ان الاصل
قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحرك الياء والواو وانفتح
ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت
قضاة وغزاة وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو يا وصامسة لا مع الفتحة
بالاضافة وبالاضافة نحو يا وصاكم الباب الخامس مما خرج عن الاصل
ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان او عيتان من علل تسع او واحدة تقوم
مقامها فالاول كفاطمة فان فيها التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان
من التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع
فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل
ومفاعيل وقفة الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا يجاوزاهما فلا يجمعان مره
اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب وكلب كفلس
وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعده و
كذا في اعرب واعارب ولا يجوز ان يجمع في اغارب كما يجمع اكلب على اكالب

واصل على اصائل فكان الجمع قد كرر فيهما فنزلا لذلك منزلت جمعين وكذلك
صحراء وحبلى وان فيهما التانيث وهو فرع التذكير وهو تانيث لازم فنزل
لزومه منزلت تانيث ثانى وهذا الباب له مكان ياتى شرحه فيه ان شاء
الله وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما
عكسوذلك فى الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح و
صحراء قال الله تعالى وﷺ اوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
وقال الله تعالى له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورناه
احدهما ان تدخل عليه آل والثانى ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاول نحو قوله تعالى وانتم عاكفون فى المساجد والثانى نحو قوله
تعالى فى احسن تقويم وعيسى بالاصل بقولى با فضلكم اولى من تمثيل
بعضهم بقوله مررت بعثمانكم فان الاعلام لاتضاف حتى تنكر فاذا صار اليزيد
عثمان نكرة زال عنه احد الشيئين المانعين له عن الصرف وهو العلمية
فيدخل فى باب ماينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه
من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه اصفته اولم يرد
تضفه وكذا تمثيلى بالافضل اولى من تمثيل بعضهم رايت الوليدين
اليزيد سارکا شديدا باعباء الخلافة كاهل لانه يحتمل ان يكون قد
فى يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه آل للتعريف فعاد هذا البس
فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال
زائدة فيه كما زعم من مثل به والامثلة الخمسة وهى يفعلان و
تفعلان ويفعلون وتفعلون بالياء والتاء فيهما وتفعلين فترفع
بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها نحو ان لم يفعلوا ولن تفعلوا

الباب التاسع مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهو كل فعل مضارع
اتصل به الف الاثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للمخاطبين
او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت
النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة
فتقول انتم تقومون ولم يقوموا ولن يقوموا رفع الاول لخلوه عن الناصب
والجازم وجعلت علامة رفعه ثبوت النون وجزم الثانى بلم ونصب الثالث
وجعلت علامة النصب والجزم حذف النون قال الله تعالى فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثانى ناصب ومنصوب
وعلامة الجزم والنصب الحذف والفعل المضارع المعتل الاخر يجزم بحذف
اخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم هذا الباب السابع مما خرج عن الاصل
الفعل المضارع المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمى فانه يجزم بحذف
اخره فينوب عن حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش
ولم يرم فصل تقدير جميع الحركات فى نحو غلامى والفتى ويسمى الثانى
مقصورا والضمة والكسرة فى نحو القاضى ويسمى شقيقها والفتحة
والفتحة فى نحو يخشى والضمة فى نحو يدعو ويقضى وتظهر الفتحة
فى نحو ان القاضى لن يقضى ولن يدعو علامات الاعراب على ضربين
ظاهرة وهى الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل
معقود لذكرها فالذى يقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها
مايقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لايقبل
الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الاسم الذى اخره الف لا
زمة نحو الفتى تقول جاء نى الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر

في الاول ضمة والثاني فتحة والثالث كسرة وموجب هذا التقدير
ان ذات الالف لا تقبل للحركة الثاني ما تقدر فيه حركات الاعراب
جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما
هو متصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي وابي واخي
وذلك لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال
آخر الاسم الذي قبلها منع من ظهور حركات الاعراب فيه الثالث
ما يقدر فيه الضمه والكسره فقط للاشتغال وهو الاسم المنقوص
ونعني بالاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي
والرابع ما يقدر فيه الضمه والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل
الآخر بالالف نحو يخشى زيد تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر
في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف
الخامس ما يقدر فيه الضمه فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو
زيد يدعو او بالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء
في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن
يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يوتيهم
الله خير ان يدعو من دونه الها برفع المضارع خاليا من ناصب
او جازم نحو يقوم زيد اجمع النحويون على ان الفعل المضارع
اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد
ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو قال الفراء
واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي
حروف المضارعه وقال ثعلب مضارعته الاسم وقال البصريون

حلوله

تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف
نونا خلافا للفراء وبكي المصدرية نحو لكيلا تأسوا الناصب الثاني
ى وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلت ان وانما تكون كذ لك
اذا دخلت عليها اللام لفظا لقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم
لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كى تكرمنى اذا
قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها
فان لم تقدر اللام كانت كى حرف جر بمنزلت اللام فى الدلالة على
التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما وباذن مصدرية و
هو مستقبل منصلا او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك واذن والله
نميطهم بحرب الناصب الثالث اذن وهى حرف جواب وجزاء هنا
عند سيبويه وقال الشلوبين وهى كذلك فى كل موضع وقال الفارسى
فى الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن
اظنك صادقا اذ لا مجازاة بها هنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط
الاول ان تكون واقعة فى صدر الكلام فلو قلت زيدا اذن فلتكرمه
بالرفع الثانى ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص
بحديث فقلت اذا تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان
لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذا اكرمك اذا والله اكرمك
قال الشاعر اذا والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب
ولو قلت اذا يا زيد قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذا فى الدار
اكرمك واذا يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع وبان المصدرية ظاهرة
نحو ان يعفر لى تأتم سبوبة بعلم نحو علم ان سيكون وان يسبقت

بطن

من المخففة من الثقيلة والحاصل ان ان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث

حالات احداها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لاغير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف

من حروف اربعه وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون منكم والثاني فلا يرجع اليهم قولا والثالث علمت ان قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبلها

افلم ييئس الذين امنوا ومعناه فيما قاله المفسرون افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن قال سحيم اسم الشاعر

اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني ألم تيئسوا اني ابن فارس زهدم

اي الم تعلموا ويؤيده قراءة بن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف والثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز

ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر في كلامهم وهذا اجمعوا على النصب

في الواجب حسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرأ بالوجهين والثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فتعين كونها ناصبة لعدم

لقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي واما اعالها مضمرة فعلى جهتين لان

اضمارها اما جائز او واجب فالجائز في مسألتين احداهما ان تقع بعد عاطف

مسبوق باسم خالص غير مؤول بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر

يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة من السبعة

بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير ان يرسل وان والفعل معطوف

على وحيا اي وحيا او ارسالا ووحيا ليس في تقدير الفعل ولو ظهرت

ان في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر

ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

وتقديره ولبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان يقع بعد لام الجر سواء

كانت للتعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما انزل

اليهم وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من

ذنبك وما تاخر او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون

لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك

وانما التقطوه ليكون لهم قرة اعين فكانت عاقبته ان صار لهم عدوا

وحزنا او زائدة كقوله تعالى يريد الله ليذهب عنكم الرجس فالفعل

في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام لجاز وكذا

بعد كي الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب

اظهار ان بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون

ليعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون

ماض منفي وجب اضمار ان سواء كان الماضي في اللفظ والمعنى نحو قوله

تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط نحو قوله تعالى

لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود فتلخص ان لان بعد

اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب

الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما

بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين وقال الله سبحانه وتعالى

وامرت لان اكون وليما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود اصله

استطردت في ذكر بقية المسائل التي تجب فيها اضمار ان وهي اربع قوله

احدها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما
النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم اولا فا
لاول قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع
موسى عليه السلام كان مستقبلا بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني كقوله
تعالى ولن نؤمن لك حتى يقول الرسول لان قول الرسول وان كان ماضيا
بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل الى زمن نزلهم وحتى التي ينصب
الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها
علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا
كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى او قوله لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين
معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله بحيث ان يكون المعنى
كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد
حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت في الاسماء
الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال النصب
لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء وتارة في الافعال وهذا
لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها فلثبوت شروط الاول كون
ما بعدها مسببا عما قبلها وهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى ادخل
البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفي قولك سرت حتى تطلع
الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها الثاني ان يكون زمن الفعل
للحال لا للاستقبال على العكس من شروط النصب الا ان الحال تارة
يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها

اذا

اذا قلت وانت في حالت الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان
السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال + وعلى هذا
جاز الرفع في قوله تعالى حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد
مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو
سيري حتى ادخلها وفي نحو كان سيري حتى ادخلها ان جعلت
كان على النقصان دون التام الثانية بعد او التي بمعنى الى
او الا فالاول كقولك لالزمنك او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني حقي قال الشاعر لاستسهلن الصعب او ابلغ المنى
فما انقادت الامال الا لصابر والثاني كقوله لاقتلن الكافر
او يسلم اي الا ان يسلم قال الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيم اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا تصح هنا
بمعنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة
فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي + محض او طلب بالفعل فالنفي
كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا وما تاتينا
شرطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا
الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب الرفع اما الاول
فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني
فلان تناقض النفي بالا والطلب فانه شبه الامر ليقول له
يا ناقتي سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي بالفعل
نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل
قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز والترجي

كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع فى قراءة بعض السبعة
بنصب اطلع والدعاء كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين فى خير
سنن والاستفهام كقوله هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم يقضى فيرتد
بعض الروح للجسد والعرض كقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا واشترطت بالطلب ان يكون بالفعل احترازا
من نحو نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب فى جواب اسم الفعل فانه
لا يجوز خلافا للكسائى فى اجازة ذلك مطلقا ولابن جنى وابن عصفور
فى اجازته بعد نزال وتراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه و
مه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة
فى المقدمة فى باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت
مسبوقة بما قدمنا ذكره ومثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين
فى قراءة جزم ابن عامر وحفص على

الشاعر

قوله الم اك جاركم ويكون بيني الخ وبينكم المودة والاخاء اذا تقدر
النفي وقال الآخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله الخ عار عليك اذا فعلت
عظيم الخ وتقول لا تاكل السمكة وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان
قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد
منهما اى لا تاكل السمكة ولا تشرب اللبن وترفع ان نهيت عن الاول
وابحت الثاني اى لا تاكل السمكة وانت شرب اللبن فان سقطت الفاء
بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل وشرط الجزم
بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف

باكل ويخ ايضربك نحو لا يلد ولم يولد وما نحو وما يقضوا امره
وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق ذو سعة ليقض علينا ربك لا تواخذنا
ويجزم فعلين ان واذ ما واحرفا ان وان واى واين ومتى وحيثما وما ومن
وحيثما نحو ان يشا يذهبكم ومن يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من اية او ننسها
نات بخير منها ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب
لمباشرة الادوات قرن بالفاء نحو وان يمسسك الله بخير فهو على كل شئ
قدير او باذا الفجائية نحو قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت فى الكلام
على ما يجزمه والجازم له ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين
فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب وذلك اذا تقدم
لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب
وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون
مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء
انك تقدر سببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن
فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل تقدم الطلب وهو
تعالوا وتاخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء
اذا المعنى تعالوا فان تأتوني اتل عليكم فالتلاوة مسببة عن
مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف النون اجره قال الشاعر
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وتقول اكسس اكرمك وهل تاتني اكرمك ولا تكفر تدخل الجنة
ولو كان التقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل فالاول نحو

ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في
ذلك صاحب الجمل والثاني انت تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا
ولا يجوز لك جزمه باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرء
وفعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى وفعل وان كانا فعلين ما
ضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرء
وليفعل خيرا يثب عليه وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموا
لكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم فجزم يغفر لانه جواب
لقوله تعالى تومنون وتجاهدون لكونه في معنى امنوا وجاهدوا
وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة
بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء
امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم
مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس
مقصودا به معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ منهم
صدقة مطهرة لهم فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرا بالجزم على
معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ في قوله تعالى فهب لي من لدنك
وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا وبالجزم على جعله
جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله ورسوله فانه
لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله ولرسوله
مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك لان الاكرام
مسبب عن الاتيان وانما اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة

واعلم

واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير الشرط
في موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك كقوله لا تكفر
تدخل الجنة ولا تدنو من الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعهما ان لا تكفر
تدخل الجنة وان لا تدنو من الاسد تسلم لصح المعنى بخلاف لا تكفر
تدخل النار ولا تدنو من الاسد ياكلك ولهذا اجمعت السبعة على
الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر
ولهذا ليس بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن
فكانه قيل لا تمنن مستكثرا ومعنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله
عليه وسلم ان يهب شيا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر
من الموهوب فان قلت ما تصنع في قراءة البصري ولا تمنن تستكثر بالجزم
قلت تحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن فكانه قيل لا
تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون قدر الوقف عليه
لانه راس اية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف الثالث
ان يكون سكنه لتناسب راس الاية فانذر فكبر فاهجر والثاني مما يجزم
فعلا واحدا وهو لم وهي حرف بنفي حدث المضارع ويقلبه ماضيا كقولك
لم يقم ولم يقعد قوله تعالى لم يلد ولم يولد والثالث لما اختها كقوله
لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب وتشاركان لم في اربعة امور وهي
الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى الماضي
وتفارقها في اربعة امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن
الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد
يكون منقطعا مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا

فهذه الادوات التي تجزم فعلين ويسمى الاول منها شرطا والثاني
جوابا وجزاء واذا لم تصلح الجملة الواقعة لان تقع بعد اداة الشرط
وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها
طلبي او جامد او منفي بلن او ما او مقرونا بقد او حرف تنفيس نحو
قوله تعالى وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى
ربي وما يفعلوا من خير فلن يكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما
اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الخ
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نوتيه اجرا عظيما
ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيد في الاصل
اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغنى ذلك عن
الاشتراط

فقد الاسم ضربان نكرة وهو اشاع في جنس موجود
كرجل وفرس ومعرفة وهي ستة اسم الضمير وهو
هو واي على متكلم او مخاطب او غائب وهو انا مستتر كالمقدر وجوبا
في نحو اقوم ونقوم وتقوم او جوازا في نحو يقوم او يارز وهو
اما منفصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل كانا وانت
وهو وهي واياي ولا فصل مع امكان الوصل الا في الهاء من سلنيه
بمجوجبة وظننتكه وكنته بجمان ينقسم الاسم بحسب التنكير و
التعريف فالنكرة وهي الاصل وهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع وهذا
اخرتها فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجودا ويقدر

هذا لانه المعنى انه كان بعد ذلك شيا مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول
لما يقوم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان لما توذن بتوقع
كثير ابتوقع ثبوت ما بعدها نحو بلما يذوقوا عذاب اي الى الان لم
ماذاقوه ثم يذوقونه ولما يقض ذلك ذكره الزمخشري والاستمرار
والذوق يشهدان له والثالث ان الفعل يحذف بعدها بقال هل دخلت
البلد فتقول قاربتها ولما اي تريد انك ما دخلتها ولا يجوز قاربتها ولم
والرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا
يجوز ان لما تقرنت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر والدعاء
نحو ليسقوا ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم
الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله والدعاء
نحو لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما
ما يجزم فعلين فهو احد عشر اداة وهي ان نحو ان يشا يذهبكم
وان نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واي نحو ايا ما تدعو فله الاسماء
الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير
يعلمه الله ومهما لقول امرئ القيس اغرك مني ان حبك قاتلي
وانك مهما تامر القلب يفعل ومتى كقوله ومتى تقو ... الاخر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
واياان نحو اياان ما تعدد به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم
يقدر الله محاها وغاير الازمان واذما كقوله وانك اذما تاتها
ما انت امر به تلف من اياه تامرا والى كقوله
فاصبحت الى تاتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

جوابا وجزاء وحصت الفاء بالظهور وحصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية ولما سبنها للجزاء معنى وذلك لان الجزاء يتعقب الشرط كتعقب الفصل كان الجزاء يتعقب الشرط كذلك والمنع جعله شرطا الجملة الاسمية نحو ان يمسسك الله

فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا فكلا وجد من هذا
الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها مو
موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ناسخ ظهوره وجود الليل فحقها
ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما يختلف ذلك من جهة
عدم وجود افراده في الخارج فلو وجدت لكان ذلك اللفظ صالحا
لها فانه لم يوضع ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع
اسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام القسم
الاول الضمير وهو اعرف الستة ولهذا ابدأ به وعطفت بقية
المعارف عليه ثم وهو عبارة عن ما دل على متكلم كانا او مخاطب
كانت او غائب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلوا اما
ان يكون له صورة في اللفظ اولى فالاول البارز كتاء قمت والثاني
المستتر كالمقدر في نحو قولك قم ثم كل من البارز والمستتر اقسام باعتبار مواقعه
فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجائزه ونعني بواجب
الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع با
لفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو اقوم او بالنون نحو نقوم او با
لتاء كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا تقوم عمرو ونعني بالمستتر
جواز ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب
نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه
واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل
ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل
هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم بحسب مواقعه

من الاعراب

من الاعراب الى ثلثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه
فمرفوعه كتاقمت فانها فاعل ومنصوبه كالكاف اكرمك زيد فانها
مفعول ومخفوضه كها غلامه فانه مضاف اليه وينقسم المنفصل
بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع المحل ومنصوبه فمرفوعه اثنا
عشر كلمة نحو انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما
وهم وهن ومنصوبه اثنا عشر ايضا نحو اياي وايانا واياك واياك و
واياكما واياكم واياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنا عشر لا
تقع الا في محل نصب كما ان تلك الاول لا تقع الا في محل رفع تقول انا
موجود فانا مبتدأ والمبتدا حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم
والمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان تعكس ذلك فتقول اياي موجود
وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضمائر المنفصلة ما
هو مخفوض المحل الموضع بخلاف المتصلة وكما ذكرت ان الضمير
ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت الى انه متى امكن ان يوتى بالمتصل
فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام ان ولا اكرمت اياك
لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت
الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك جيئ با
لمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل
مع التمكن من الوصل وضابط الاولى ان يكون الضمير ثاني ضميرين او
لهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز فيهما
ان تقول سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف
لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير

الغائب وضابط الثانية ان يكون الضمير خبر الكان او احدى اخواتها سواء
كان مسبوقا بضمير اولى فالاول نحو الصديق كنته والثانى نحو الصديق
كانه زيد ويجوز لك ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد وترفعوا على
ان الاصل ارجح من الفصل فى الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو
سلنيه واعطينيه فلذلك لم يات تنزيل الا به كقوله تعالى ان نكلموها
ان يسالكموها فيسكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو
خلتكه وظننتكه وفى باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل
ارجح فيهن وختار ابن مالك فى جميع كتبه الوصل فى باب كان وختلف
راية فى الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ثم العلم

وهو اما شخصى كزيد واما جنسى كاسامة واما اسم كما مثلنا من زيد
واسامة او لقب كزين العابدين وقفة ونية كابى عمرو وام كلثوم
وتوضح اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او محفوظا بالاضافة ان
افرد كسعيد كرز الثانى من انواع المعارف العلم وهو اسم علق على شئ
بعينه غير متناول لما اشبهه ويتقسم باعتبارات تختلف الى اقسام
متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم
شخصى وعلم جنسى فالاول كزيد وعمرو والثانى كاسامة للاسد وثعالة
للثعلب ودلدل للدبب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد
من هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا ولذا
الباقى ويجوز ان تطلقها على ما ذاته صاحب الحقيقة من حيث هو
فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب
اى صاحب هذه الا لحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز فى قوله وهو
ان تطلقها على شئ

ان تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد عهد فى اسد
خاصها فعل اسامة والمركب ثلثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله
وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويحفظ
الثانى بالاضافة دائما ومركب تركيب مزجى كبعلبك وبس وحكمه ان
يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجر كسائر الاسماء التى لا تنصرف
وهذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بهما بنى على الكسر كسيبويه
ومركب تركيب اسنادى كشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه
بل يحكى على ما كان عليه من الحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب
وذلك انه ان بدئ باب او ام كان كنية كابى بكر وابى عمرو وام كلثوم
فان اشتهر بوقفه المسمى كزين العابدين او بضعته كقفة وبطة وانف
الناقة فهو لقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب
فى الافصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله
وزين العابدين او كان الاول مفردا والثانى مضافا كزيد زين العابدين
او كان الامر بالعكس كعبد الله قفت وجب ان يكون الثانى تابع للاول فى
اعرابه اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه ويجوز ايضا قطعه عن
التبعية اما برفعه خبر المبتدا محذوف او بنصبه مفعولا لفعل محذوف
ويجئ ايضا فى المفردين ذلك خلافا لجمهور البصريين وان كانا مفردين
كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاجى يجيزون فيه وجهين
احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم فى بقية الاقسام والثانى اضافة
الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول
والاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر استعمالا ثم الاشارة وهى

ذا للذكر وذى وذه وتى وته وتا للمونث وذان وتان للمثنى بالالف رفعا و
بالياء جرا ونصبا والاولى لجمعها والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا
او مقرونة بها الا فى المثنى مطلقا وفى الجمع فى لغة من مده وفيما تقدم
هاء التنبيه الثالث من انواع المعارف اسم للاشارة بحسب المشار اليه
الى ثلثة اقسام مايشار به للمفرد ومايشار به للمثنى ومايشار به للجماعة
وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومونث فالمفرد المذكر لفظ روا
حدة وهى ذا وللمفرد المونث عشرة الفاظ خمسة مبدوة بالذال وهى ذى
وذهى وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات بالظ وهى اغنها وانما المشهور
استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال وبمعنى التى فى لغة بعض
طيئ حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به
اى التى اكرمكم الله بها فلها حينئذ ثلاث استعمالات وخمسة مبدوة
بالتاء وهى تى وتهى وته بالكسر وته بالاسكان وتا بالالف والتثنية
المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان من ربك وذين
بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا والتثنية المونث
تان بالالف رفعا كقولك جاء تنى هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا كقوله
تعالى احدى ابنتى هاتين على ان تاجرنى ثمانى حج وجمع المذكر والمونث هؤ
لاء قال الله تعالى اولئك هم المفلحون قال الله تعالى هولاء بناتى وبنو
تميم يقولون اولى بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من
ان اللام لاتلحق فى لغة من مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا
فان كان قريبا جئ باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا ويقرونا
بهاء التنبيه جوازا تقول جاءنى هذا وجاءنى ذا ويعلم ان هاء التنبيه

وذان تان للمثنى المرتفع وفى سواه ذين تين او كرتطع
وبأولى اشر لجمع مطلقا والمد اولى ولدى البعد انطقا

تلحق اسم الاشارة لما ذكرته بعد من انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعد
وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك او
مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام فى ثلاث مسائل احداها المثنى تقول
ذانك وتانك ولايقال ذانلك ولاتانلك الثانية الجمع فى لغة من مده
تقول اولئك ولايجوز اولاءلك ومن قصر قال اولىلك الثالثة ذا
اذا تقدمت التنبيه تقول هذاك ولايجوز هذالك ثم الموصول وهو
الذى والتى والذان والتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر
الذين بالياء مطلقا والاى وجمع المونث اللاتى واللائى وبحذف الجمع من و
ما واى وال فى وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو
فى لغة طيئ وذا بعد ما ومن الاستفهاميتين وصلت الى الوصف وصلت
غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول يسمى عائدا او قد يحذف نحو
ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض وشرب ما تشربون او ظرف
او جار ومجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا الباب الرابع من انواع
الاسماء الموصولة وهى المفتقرة الى عائد وصلة وهو على ضربين خاصة
ومشتركة فالخاصة الذى للمذكر والتى للمونث والذان للتثنية المذكر والتان
لتثنية المونث ولايستغنون بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والالى جمع
المذكر وكذلك الذين وهى بالياء فى احوالها كلها وهذيل وعقيل يقولون
اللذون رفعا واللذين جرا ونصبا واللاتى واللائى لجمع المونث ولك فيهما اثبات
الياء وتركها والمشتركة هى من وما واى وال وذو وذا فهذه الستة
تطلق على المفرد والمثنى والجمع المذكر من ذلك كله والمونث تقول ومن
يعجبنى من جائك ومن جائتك ومن جاءك ومن جاءتك ومن جاؤك ومن

احدهما ان تكون خبريه اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي
اضربه ولا جاء الذي يعتكه اذا قصدت به الانشاء بخلاف الذي ابوه قائم
وجاء الذي ضربته والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده
وتثنيته وجمعه نحو جاء الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما
والذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله
تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشدي الذي هو اشد او منصوبا نحو
وما عملت ايديهم قرأ غير حمزة والكسائي وشعبة عملت ايديهم بالهاء على الاصل
وقرأ هؤلاء بحذفها او مجرورا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت قاض
اي الذي انت قاضيه قال الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو
قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه قال الشاعر
نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا تليق بهذا المختصر وشبه
الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور نحو جاء
الذي في الدار والصفة وذلك في صلة الال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف
والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي امس
لنقصانها وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي نزلناه
البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين
بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان مستترا في الفعل
انتقل منه اليها ثم ذو الادات وهي ال عند الخليل وسيبويه لا الام وحدها
خلافا للاخفش وتكون في نحو زاجة الزجاجه وجاء القاضي او الجنس
للعهد هي قد تخلص

حشك وتقول فيما لمن قال اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او حمل
او اتنا اعجبني ما اشتريت وما استريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهن
وما اشتريتهن وكذلك تفعل في الباقي وانما تكون الموصولة بشرط ان
تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب
واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فاذا دخلت على اسم
جامد كالرجل او على وصف يشبه الجامد كالصاحب او على وصف
التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما تكون ذا موصولة في
لغة طي خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع من كلامهم هذا وذو في السماء بخلاف ليس
عرشه قال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت
وانما تكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية نحو بماذا انزل
ربكم او من الاستفهامية نحو قول الشاعر وقصيدة تأتي الملوك غريبة
قد قلتها ليقال من ذا قالها اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها
فان لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم اشاره ولا يجوز ان تكون موصولة
خلافا للكوفيين استدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة
انت وهذا تحملين طليق قالوا هذا موصولة مبتدى وتحملين صلته
والعايد محذوف وطليق خبر والتقدير والذي تحمليه طليق وهذا لا
دليل فيه لجواز ان يكون ذا للاشارة وهو مبتدا وطليق خبره وتحملين
جملة حاليه والتقدير هذا طليق في حالت كونه محمولا لك ودخول حرف
التنبيه عليها يدل على انها للاشاره لا موصوله فهذه خلاصة القول
في تعداد الهو صولات خاصها ومشتركها واما الصله فعلى ضربين
جملة وشبه جملة والجملة على ضربين اسميه وفعليه وشرطها امران

علا احدها

كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي او الاستغراق
افراده نحو خلق الانسان ضعيفا او صفاته نحو زيد الرجل النوع الخامس
من انواع المعارف ذو الادات وهي ال نحو الفرس والغلام والمشهور بين
النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل
ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله
بعضهم عن الاخفش ونعم ابن مالك انه لا خلاف بين الخليل وسيبويه
في ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما في الهمزة ازائدة هي ام اصلية واستدل
على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص في المسئلة ثلثة مذاهب
احدها ان المعرف ال والالف اصل والثاني ان المعرف ال والالف
زائدة والثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي
تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم ال المعرفة ثلاثة اقسام وذلك انها
اما ان تعرف العهد او تعرف الجنس او الاستغراق فاما التي تعرف
العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد اما ذكري او ذهني فالاول نحو اشتريت
فرسا ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكورة ولو قلت ثم بعت فرسا لكان
فرسا غير المذكور وقال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب درّي والثاني كقولك جاء القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف الجنس
فكقولك الرجل افضل من المرأة اذا لم تردبه رجلا بعينه ولا امراة بعينها و
انما اردت ان هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد
من الرجال افضل من كل واحد من النساء لان الواقع بخلافه ولذلك
قولك اهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل

شيء حي والتي يعبر عنها النحويون بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي هي
لبيان الماهية وبالتي لبيان الحقيقة واتى التي للاستغراق فعلى قسمين لان
الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فا
لاول نحو خلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان ضعيف
والثاني نحو انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاول ان
يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا
صح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية ان يصح حلول كل محلها على
جهة المجاز فانه لو قلت انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال
عليه الصلاة والسلام كل الصيد في جوف الفرا وقال الشاعر

٥ وليس على الله بمستنكر ٥ ان يجمع العالم في واحد ٥ وابدال اللام ميما
لغة حميرية لغة حمير ابدال اللام ميما وقد كلم النبي صلى الله عليه وسلم
اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر المضاف الى واحد مما ذكروهو
بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم النوع السادس من المعارف
ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة في نحو غلامي وغلام زيد وغلام
هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف
اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة
وكذلك الباقي الا المضاف الى المضمر فليس في رتبة المضمر وانما هو
في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف
العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف
من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح باب المبتدا والخبر مرفوعان

كالله ربنا المبتدا هو الاسم المجرد حقيقة او حكما فدخل في ذلك المجرد بحرف الزائد وشبهه نحو بحسبك
درهم ونحو بحسبك رجل كريم قائما افاد ذلك فان الزائدة
وشبهه لما كان ضعيف كان
وجوده كلا وجود فبقي

عن العوامل اللفظية الاسناد

المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتداء واما الخبر فالصحيح
انه مرفوع بالمبتدا قال سر فاما الذي يبنى عليه شيء هو فان المبني عليه يرتفع كما ارتفع هو بالابتداء
وذلك كقولك عبد الله منطلق وقيل رافع الخبرين هو الفعل لا يعمل رافعين والصحيح
ان الرافع للمبتدا والخبر مترافعان فليس احدهما اقوى من الاخر ولا يتصور ان يكون
احدهما فاعلا والاخر مفعولا لانه اسند كل واحد منهما الى الاخر فكل واحد منهما
مسند ومسند اليه وليس احدهما بان يكون مسندا اليه اولى من الاخر بان يكون
مسندا وهو ظاهر لا يحتاج الى دليل

فالاسم جنس يشمل النصريح كزيد نحو زيد قائم والمؤول في نحو قوله تعالى وان
تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في
كان زيد عالما فانه لم يتجرد وبالاسناد نحو قولك بالعدد واحد اثنان
ثلاثة فانها وان تجردت لكن فقد الاسناد معها ودخل تحت قولنا
للاسناد ما اذا كان المبتدا مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم واما اذا كان
المبتدا مسندا الى ما بعده نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم
به مع المبتدا الفائدة فخرج بقولي المسند الفاعل نحو اقائم الزيدان فانه
وان تمت به مع المبتدا الفائدة ولكنه مسند اليه لا مسند
ويقولي مع المبتدا نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدا
والخبر الرفع ويقع المبتدا نكرة ان عمم او خصص نحو ما رجل في الدار
والله مع العابدين من خيرين يشرك وخمس صلوات كتبهن الله
الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان النكرة مجهولة غالبا والحكم
على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة اذا كان عاما او خاصا
فالاول كقولك ما رجل في الدار وقوله تعالى الله مع قائما لدمع فيها
عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله ولعبد مؤمن
خير من مشرك وقوله عليه الصلاة والسلام في الاتنه ومضافا في
الحديث وقد ذكر النحاة تسويغ الابتداء بالنكرة صورا وانتاها بعض
المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع للخصوص
والعموم فليتأمل ذلك والخبر جملة لما رابط كزيد ابوه قائم ولباس
التقوى ذلك خير والفارة ما الفارة وزيد نعم الرجل الا في نحو قال
هو الله احد اي ويقع الخبر جملة مرتبطه بالمبتدا برابط من روابط

اربعة احدها الضمير وهو الاصل في الرابط كقولك زيد ابوه قائم فزيد
مبتدا اول وابوه مبتدا ثاني وقائم خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره
خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير فلباس مبتدا وهي التقوى مضاف اليه وذلك مبتدا ثاني
والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما اسم الاشارة وهو
ذلك والثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو قوله تعالى الحاقة ما الحاقة فالحاقة
مبتدا اول وما مبتدا ثاني والحاقة خبره والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا
الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل
فزيد مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما العموم وذلك كان
ال في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الربط وهذا
كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا في المعنى فان كانت كذلك لم تحتج الى رابط
كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدا والله مبتدا ثاني واحد خبر المبتدا
الثاني والجملة خبر المبتدا الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لانه
بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان وكقوله عليه السلام افضل ما قلته
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وظرفا منصوبا نحو والركب
اسفل منكم وجارا ومجرورا نحو ربكم الحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر
او استقر محذوفين ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب
اسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله الحمد لله رب العالمين وهما حينئذ
متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقرا او استقر والاول هو
اختيار البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل
في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخ

والهاء مضاف اليه

والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل
الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا ولا يخبر بالزمان عن الجوهر
والليلة الهلال متأول وينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدا الجوهر
كزيد وعمرو وعرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح
الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك والخبر امامك
وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول
الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما هو
ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف
المضاف فالتقدير الليلة طلوع الهلال ويفنى عن الخبر مرفوع موصف
بمثناة استفهام او نفي نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب العبد
اذا كان المبتدا وصفا معتمدا على استفهام او نفي استغنى بمرفوعه
عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل
بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تأويل
الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل
لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن
ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل والنائب
عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا
لم تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود يجوز ان يخبر عن
المبتدا بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او باكر كقوله

تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم
بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما بعد الخبر الاول في هذه الاية
مبتدأ اي وهو الودود وهو ذو العرش واجمعوا على عدم التعدد في
نحو زيد كاتب وشاعر وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب ونحو هذا حلو
حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول والخبر
والثاني معطوف واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر
واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى خبر واحد اذ المعنى هذا
وقد يتقدم نحو في الدار زيد واين زيد وقد يتقدم الخبر على المبتدا
جوازا ووجوبا فالاول اي للجواز نحو في الدار زيد وقوله تعالى
سلام هي حتى مطلع واية لهم الليل وانما لم يجعل المقدم في الايتين مبتدأ
والمؤخر خبرا لانه لو جعل لادى الى الاخبار باعن النكرة بالمعرفة
والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها
زبدا اوانما وجب في ذلك تقديمه لان تاخيره يقتضي في المثال
الاول انعكاس الخبر بالصفة فان طلب النكرة للوصف لتختص به
طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ماله
صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير
على ما يتأخر لفظا ورتبة وقد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل
عينه نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم وقد يحذف كل من المبتدا و
الخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى قل افانبئكم بشر من ذلكم النار
اي هي النار وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة او الثاني
كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى قالوا انتم اعلم

ام الله اي ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر في قوله تعا
سلام قوم اي انتم قوم ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم
الصريح ولطارد الممتنع كونها خبرا وبعدوا والمصاحبة الصريحة نحو
لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته
وضيعته يجب حذف الخبر في اربعة مسائل احدها قبل جواب لولا نحو
قوله تعا لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى
بدليل ان ما بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثاني
قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
اي لعمرك يميني وقسمي واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فانه
يستعمل قسما وغيره فتقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد
الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول علي عهد الله الثالث
قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدا كقولهم ضربي زيدا قائما
اصله ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل الخبر واذا ظرف للخبر مضاف
الى كان العامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر وقائما
حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا لا تقول ضربي
قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق
ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ما ذكر
او قائما وعلى ذلك فقس الرابع بعدوا والمصاحبة الصريحة كقولهم
كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته والذي يدل على الاقتران ما في
الواو من معنى المعية

باب النواسخ لحكم المبتدا والخبر وهي ثلاثة انواع احدها
كان واسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما فتئ

وما انفك وما برح وما دام فيرفعن المبتدا اسمها ويسمى شبيها بالفاعل وينصبن الخبر
خبرها نحو وكان ربك قديرا النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة
من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الا
صطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدا و
ينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان
واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولي
باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي
باب ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا
اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الآن في باب كان واخواتها والفاظه
ثلاثة عشر لفظة وهي على ثلاثة اقسام ما يرفع المبتدا وينصب الخبر بلا
واسطة شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار
وليس وما يعمل هذا العمل بشرطان يتقدم عليه نفي او شبهه وهي اربعة
زال وبرح وانفك وفتئ فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين ولن نبرح
عليه عاكفين وشبهه هو النهي والدعاء فالاول كقوله صاح شمر
ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين والثاني كقوله
الا يا سلمى يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وما يعمل بشرط ان يتقدم عليها ما المصدرية الظرفية وهو دام
كقوله تعا واوصاني بالصلوة والزكاة ما دمت حيا اي مدة
دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو
الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة وقد يتوسط
الخبر بين الاسم والفعل وجوبا جميعها ولو كان جملة على الاصح فليس

عالم وجهول يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل
كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى
وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرأ
حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر
٥ سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ٥ فليس سواء عالم وجهول
وقال الآخر ٥ لا طيب للعيش ما دامت منغصة ٥ لذاته باذكار الموت والهرم
وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معط في
الفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها
وقد يتقدم الخبر لا خبر ليس ودام للخبر ثلثة احوال احدها التاخير
عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعا وكان ربك قديرا الثاني
التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعا وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وقد تقدم شرح ذلك الثالث التقديم على الفعل واسمه كقولك عالما
كان زيد والدليل على ذلك قوله تعا اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم
مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز
تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام فاما امتناعه في خبر دام
فبالاتفاق لانك اذا قلت لا اصحبك ما دام زيد صديقك ثم قدمت
الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان
ما هذه موصول حرفي تقدر بالمصدر كما قدمنا وان قدمته على
دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز
لا يقال عجبت مما زيدا تصحب وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي
غير الالف واللام تقول جاء الذي زيدا ضرب ولا يجوز في نحو

جاء الضارب زيدا ان تقدم ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول
الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذا هبا
ليست ولانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق و
ذهب الفارسي وابن جني الى جوازه مستدلين بقوله تعا الا يوم ياتيهم
ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس
وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل والجواب انهم توسعوا
في الظرف فما لم يتوسعوا في غيرها ونقل سيبويه القول بالجواز
والقول بالمنع وتختص الخمسة الاول بمرادفة صار يجوز في كان وامسى
واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعا وبست
الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته اخوانا
واظل وجهه مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها احتملوا
٥ اخنى عليها الذي اخنى على لبد ٥ وقال الآخر فمزقت ثوبي ويصبح
ابعد شيبي بيفي عندي الادباء ٥ وغير ليس وفتئ وزال يجوز الاتمام
اي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا
وتختص ما بعد فتئ وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز استعماله
تاما ومعنى التام ان تستغني بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعا وان
كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين
فيها ما دامت السموات والارض قال الشاعر
وبات وباتت له ليلة ٥ كليلة ذي العائر الارمدي ٥ وما فسرنا به
التمام هو الصحيح وعند الاثرم البصريين ان معنى تمامها دلالتها على

الحدث والزمان ولذلك اختلاف في تسمية ماينصب الخبر ناقصًا لم سمي ناقصًا
فعلى ما اخترناه يسمى ناقصًا لكونه لم يكتفي بالمرفوع وعلى قول الاكثرين
لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول
وكان يجوز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيد ترد كان
في العربية على ثلثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو
وكان ربك قديرًا وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان
كان ذو عسرة فنظرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا الى منصوب
وشرط زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان يكون
بين شيئين متلازمين ليسا بجار ومجرور كقولك ما كان احسن زيدا اصله
ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا تعني بزيادتها انها
لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد وحذف نون مضارعها
المجزوم ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل تختص كان بامور
منها ثمانيتها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة
شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون
موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى
ولنترك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين
والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز
الحذف في لم يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة
لاجله فلا تحذف متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن
تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن خروف وهو حسن لان

الفعل

الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد او
حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك عه ولم يعه
فلم يك بمنزلة لم يع فالموقف عليه باعادت الهاء الذي كان فيه
اولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا يقال يلزم مثله في لم يع لان اعادة
الياء تؤدي الى الفاء الجازمة بخلاف لم يكن فان الجازم اقتضى
حذف الضمة لا حذف النون كما بيناه وحذف فيها وحدها معوضا
عنها ما في مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير
التمس ولو خاتما من حديد من خصائص كان جواز حذفها
ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر
تعوض عنها شيئ فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد
فيه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله
انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل
للاهتمام به ولقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من ان كقوله
تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذفت
كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما
عوضا فصار ان ما انت ثم ادغمت النون في الميم فصار ما انت
وعلى ذلك قول العباس بن مرداس اباخراشة اما انت ذا نفر
قومي لم يأكلهم الضبع اصله لان كنت فعل فيه ما ذكرنا والثاني
بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول
بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر وقال الشاعر

انما ما في كذا فتح اسمها وفيه الخبر ولا يعوض عنها

ما وان كان واسمها وخبرها او ما وان كان وخبرها ولا يجوز ذكر اسمها

ويحذفونها ويبقون الخبر

وبعدان ولو اشهر كثير

وبعد ان تعويض ما عنها غالبا

كتب اما انت برا فاقترب

ابن مالك في الخبر

والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر قال الشاعر

لا تفربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما

اى ان كان ما قتل به سيفا فالذى يقتل به سيف وان كان عليهم

خبرا فخير او هو خير وان كنت ظالما وان تظلوما ومثاله بعد لو

قوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر

لا يأس الدهر ذبغى ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

اى ولو كان الملتمس خاتما من حديد ولو كان الباغى ملكا وما الناسخة

عند المجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول

الخبر الا ظرفا او مجرورا وان لا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا على

انهم اجروا الثلثة من حروف النفى مجرى ليس فى رفع الاسم ونصب

الخبر وهى ما ولا ولات وكل منها كلا دخصها والكلام الان

فى ما واعمالها عمل ليس فى لغة الحجازيين وهى اللغة القديمة فيها جاء

التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم

ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزائدة

ولا خبرها بالا فلهذا اهملت فى قولهم فى المثل ما مسيئ من اعتذر

لتقدم الخبر وفى قولهم بنى غدانة ما ان انتمو ذهب ولا صريف

ولا لبن المو لخرف لوجود ان المذكورة وفى قوله تعالى وما محمد

الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لافتران

خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط

الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤن ما هذا بشر وكذا الا النافية

فى الشعر بشرط تنكير معمولها نحو فلا شئ على الارض باقيا

ولا حرف

الحرف الثانى ما يعمل عمل ليس لا كقوله تعز فلا شئ على الارض باقيا خلافا

ولا وزر مما قضى الله واقيا ولا عمالها اربعة شروط ان يتقدم

اسمها على خبرها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها و

خبرها نكرتين وان يكون ذلك فى الشعر لا فى النثر فلا يجوز عملها

فى نحو لا افضل منك احدا ولا فى نحو لا احد الا افضل منك ولا فى

لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلطوا المتنبى فى قوله اذا الجود لم يرزق

خلاصا فمن الاذى ولا المجد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صحت

بالشرطين الاخيرين واختلت معرفة الاولين الى القياس على ما

لان ما اقوى من لا ولهذا تعمل فى النثر وقد اشترطت فى ما ان لا

يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان

فلا حاجة له هنا لان اسم لا لا يقترن بان ولات كذلك فى الحين ولا يجوز

بين جزائها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص الثالث

مما يعمل عمل ليس وهى لات وهى لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث

اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين

والثانى ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها

كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى

بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار اى هرب وقد يحذف خبرها

ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع الثانى ان وان للتا

ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او للظن ولبت للتمنى ولعل للترجى

او للاشفاق ولمنعلبل فانصبن المبتدا اسمائهن وبرفعن الخبر

خبرا لهن الثانى من باب التنازع المبتدا والخبر ما ينصب

الاسم ويرفع الخبر وهو سته احرف ان وان وكاد ومعناها التاكيد
تقول زيد قائم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر وتقرره فتقول ان زيدا
قائم وكذلك ان الا انها لابد ان يسبقها كلام كقولك بلغني او عجبني
ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع
ما يتوهم ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح
فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاعا فيوهم ذلك انه ليس
بكريم فتقول لكنه لبيب كريم وكان للتشبيه كقولك كان زيدا اسد
او للظن كقولك كان زيد كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع
فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب
او ما فيه عسر كقول المعدم الا ليت لي قنطارا من الذهب ولعل
للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله
يحدث امرا والاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك او
لتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او ليتذكر نص
على ذلك الاخفش ان لم يقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد
الا ليت فيجوز الامران انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار
بشرط ان لا يقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح
دخولهن على الجملة الخبرية الفعلية قال الله تعالى انما يوحى الي انما
الهكم اله واحد وقال الله تعالى كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون
قال الله تعالى ما قاله الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكنما يقضى
فسوف يكون وقال الاخر واعلم بنظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت
لك النار الحمار المقيدا ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية بما

على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليت ما قام زيد فلذلك ابقوا
عملها واجازوا فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين
قول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقدي
فروي برفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفية احترازا عن ما الحرفية
الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر
فما هنا اسم بمعنى الذي وهي في موضع نصب باان وصنعوا صلة
والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد
ساحر ومثال الموصولة ايضا انما عندك حسن ومثال المصدرية
انما فعلت حسن كان المكسورة مخففه يعني هذا انه كما يجوز
الاعمال والاهمال في ليت كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففة
كقولك ان زيدا منطلق وان زيد لمنطلق والارجح الاهمال قال
الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون
وقال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وراء الحريبان وابو بكر
بالتخفيف والاعمال فاما لكن مخففه فتهمل وذلك لزوال اختصاصها
بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
وقال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فدخلت
على الجملتين واما ان المفتوحه فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف
حذف اسمها ضمير شان ويكون خبرها جملة مفصولة ان بدات
بفعل متصرف غير دعاء بقد او حرف تنفيس او نفي او لو واما
ان المفتوحه فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب
الاعمال لكن يجب في اسمها ثلثة امور ان يكون ضمير الاظاهر

وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون
جملة لامفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامدا او فعلها
متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية
قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره والله اعلم انه الحمد لله
رب العالمين اي الامر والشان فخففت وحذف اسمها واليتها
الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد وان عسى
ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى التقدير
وانه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء نحو
والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف ان وكسر الضاد
فان كان الفعل متصرفا غير دعاء وجب ان يكون منفصلا بواحد
من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف
النفي نحو فلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولو كوا ان لو استقاموا
على الطريقة وبما جاء في الشعر بغير فصل كقول الشاعر

علموا ان يؤملون فجادوا ٥ قبل ان يسئلوا باعظم سئول ٥٥

وبما جاء اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشان فيأتي
خبرها مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله

بانك ربيع وغيث مريع ٥ وانك هناك تكون الثمالا ٥

واما كان فتعمل
ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم اوقد اذا خففت وكان وجب
اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم
ان يكون ضميرا كما قال الشاعر ويوم توافينا بوجه مقسم

كان ظبية تعطو الى وارق السلم ٥ يروى بنصب الضبية على انها
الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اي كان ضبية عاطية هذه
المرأة فيكون من عكس التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم اي
كانها ظبية وبالحمل على ان الاصل وكظبية وزيدت ان بينهما واذا
كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله كان
ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله ٥ وتحر شق الوث ٥
كان ثدياه حقان ٥ وان كان فعلا وجب ان يفصل بينها بلم او بقد
كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون
الى الصفا ٥ انيس ولم يسمر بمكة سامر ٥ والثاني كقوله ان في الرجل
عيبان كابنا لما تذمران كالنا وكان قد اي وكان قد زالت فحذف
الفعل ولايته سطحرهن الاظرفا او مجرورا نحوان في ذلك
لعبرة ان لدينا انكالا ٥ لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل
واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم
زيدا كما قيل كان قائما زيد الفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل
من الحروف فكانت اجل لان يتصرف في معمولها وما احسن قول ابن
عنين يشكو تاخيره كاني من اخباران ولم يجز له احد في اخوان
يتقدما ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا
فانه يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم توسعوا في الظروف والمجرورات
مالم يتوسعوا في غيرها قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في
ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهي على امتناع التوسط في
غير مسئله الظرف والمجرور على التنبيه على امتناع التقديم

ولو كنت ظرفا يابن عنين لم يجد ٥ واسعا لكان لك التقديم ٥
فرضا محتما جوابا لابن عنين ٥ والمطلق لاوجبت الناس لك التقديم

لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من
ذكرى جواز توسطهم الظرف والمجرور ان يجيز واتقديمه لانه
لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره وتكسران في الابتداء نحو
انا انزلناه وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول نحو قال انى
اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله تكسر ان في مواضع
احدها ان تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله
تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين
الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله اتاني الكتاب
الرابع ان تقع بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كان قد
فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم انكم كنتم تختانون انفسكم شهد
الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين دون الاخيرين ويجوز
دخول اللام على ثاني خبر ان المكسورة او اسمها او ما توسط من
معمولي الخبر او ضمير الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر
المعنى يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة
اشياء مؤخرين واثنين متوسطين فاما المؤخران فالخبر نحو
ان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان
فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل والضمير المسمى عند البصريين
فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا

وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد
لمنطلق وانما وجب هنا فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله
تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا سميت اللام الفارقة لانها فرقت
بين النفي وبين الاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا
لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت
واهملت فظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك
وان مالك كانت كرام المعادن ومثال ان لا النافية للجنس كن عالما
خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما
عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيه بمضاف بني على الفتح نحو لا رجل
ولا رجلان وعليه او على الكسر نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين
ولا مسلمين يجوز بجري ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة
شروط احدها ان تكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولاها
نكرتين والثالث ان يكون الاسم متقدما والخبر متأخرا فان اختل
الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن
ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا مثل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك
او نافية ولكنها للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان
وان اختل احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها
مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غولا ولا
هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط الثلاثة فلا يخلو اسمها
اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان مضافا او
شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت

ولا صاحب جودٍ مذمومٍ ولا صاحب برٍّ محرومٍ والشبيه بالمضاف
ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه وهو اما مرفوع به نحو لا قبيحًا فعله
ممدوحٌ او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضرٌ او مخفوض نحو لا فاضلٍ
متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف
ولا شبيها به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا
او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او
مجموعا جمع مذكر سالما فانه ينصب بالياء فتقول لا رجلين ولا مسلمين
عندي وان كان جمع مؤنث سالما بني على الكسر وقد يبنى على الفتح نحو
لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قوله
لا سابغاتٍ ولا جأٍ وأبا سلة تقي المنون لدي استيفاء اجالي
وله في نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب
والرفع كالصفة نحو لا رجل ظريف ورفيقٍ فتبنيه النصب وان
تتكرر لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة وتنع الفتح
اذا تكررت
لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك في
الثانية ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب وان رفعت فلك
في الثانية وجهان الرفع والفتح ومنع النصب فتحصل انه يجوز
فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاولى ورفع الثاني وعكسه وفتح الاولى
ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا
مع النكرة الثانية لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول
لا حول ولا قوة او قوةٌ بفتح حول لا غير وبنصب قوة او رفعها
قال الشاعر فلا اب وبنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
قاله رجل من بني عناق ابن كنانة وذكره في كتابه الفاء عاطفة ولا النفي للجنس واسمها

فالفتح على ان المضاف والموصوف ركبا
تركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليها
بعد ان صار الاسم واحدا والنصب على
اتباع المضاف لتحليل الاسم لا والرفع على اتباعا
لمحل لا مع اسمها فاكرر

ويجوز فلا اب وابن وان كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد اولم يفصل بينهما
فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع على موضع لا مع
اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فان موضعه
نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف
تركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليها فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة
غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول لا رجل في الدار ظريفا
ظريف والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا الثالث ظن ورأى وجد
وذرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبها مفعولين نحو ابت الله
اكبر كل شيء ويقين برحمان ان تأخرن نحو القوم في اثري ظننت وتمساوة
ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخورى وان وليهن ما او لا
او ان النافيات او لام الابتداء او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ
وجوبا وسمي ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى الباب الثالث من النواسخ
ما ينصب المبتدا والخبر معا وهو افعال القلوب وهو ظن نحو اني لاظنك
بافوعين مشهورا ورأي نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا قال الشاعر
رأيت الله اكبر كل شيء محاولة والكرم جنودا وحسب نحو لا حسبوه
شر لكم ودرى كقوله درين الوفي العهد باعرو فاغتبط فان اغتباطا
بالوفاء حميد وخال كقوله يحال بنا راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني
شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب الهرويدبا ووجد كقوله تفاجدوه
عند الله هو خيرا وعلم كقوله تفا فان علمهن مومنات ومن احكام هذه
الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ا
بطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تأخرها عنهما
وليس الامر كما زعمت اذ لو كنت
هو الذي لا يستطيع ان يمشي وحده من الخوف
الابين المحي وهو الغريق واذا اراد ان يخرج
يخوف بالذئب فيضطرب من خوفه ولا يقدر
على الخروج وان لم يكن ذئب ولست ان يدعه
شواهد النحو

الضمير في الاية راجع الى التجارة
وحذف الكلام المثل
على ضمير الهو فيكون
التقدير اذا رأوا
تجارة او لهوا انصرفوا
اليها فكذلك يكون
التقدير هنا لا اب
وابنا مثل مروان اذا
هو بالمجد ارتدا وتأزرا
ومثل ابنه اذا هو بالمجد
ارتدا وتأزر شتو القطر

مثال توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم
بالاهمال قال الشاعر يا لا راجيز يا بن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت
اللؤم والخورا فاللؤم مبتدا مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه
خبر مقدم والبيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سوا الاعمال
ارجح فيه مذهبان ومثال تؤخره عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال
وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر

لقوم في اثري ظننتُ فان يكن ٥ ما قد ظننتُ فقد ظفرت وخابوا ٥

والقوم مبتدا وفي اثري في موضع رفع على انه خبره واهملت ظن لتأخرها
عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا والخبر لم يجز الاهمال لا تقول ظننت
زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال
عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها و
المراد بما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله
تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدا وينطقون خبره
وبسا مفعولا اولا وثانيا والا النافية كقولك علمت لا زيد قائم ولا
عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا اى ما لبثتم
الا قليلا ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولام القسم كقوله

ولقد علمت لتأتين منيتي ٥ ان المنايا لا تطيش سهامها

كقولك علمت ازيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم الاستفهام
سواء كان احد جزئيي الجملة او كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى و
ليعلم ايّنا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا

اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون على المصدرية
اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها من اسم
الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اي بيعلم وهو
خطاء لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي
هذا الاهمال تعليقا لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل
وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه بالمراة المرو المعلقة التي
لا مزوجة ولا مطلقة والمراة المعلقة التي اساء زوجها عشرتها والدليل
على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب
كقوله ٢٢٢٢٢ كثر ٥ وما ادري لعلي قبل عزتي ما البكاء ٥ ولا موجعات
حتى تولت ٥ فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي
علق عن العمل فيه قوله ادري باب الفاعل مرفوع كقام زيد وجاء
عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا يتحذف علامة تثنية ولا جمع بل يقال
قام رجلان وقام رجال وقامت هند وقامت هندان وقامت هندات
ملائكته بالليل ونخرجهم وتلحقه علامة التأنيث ان كان مؤنثا كقامت
هند وطلوت الشمس ويجوز الوجهان في نحو زيني التأنيث الظاهر
نحو قد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى قد جاءكم بينة من ربكم وفي
الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امراة والمتصل في باب نعم و
بئس نحو نعمت المراة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب امنا لا يجمع التصحيح
مكسرها نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما استوى في التذكير
ما قامت الا هند لان الفاعل مذكر محذوف لحذفه في نحو اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة وقضى الامر واسمع بهم وابصر

Powered by Google Translate

ويمتنع في وعمدهن لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما
من ابواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب
النائب وباب التنازع وما يتعلق به وباب المبتدا والخبر وهو باب
الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مؤول به اسند اليه
فعل او مؤول به مقدم بالاصالة واقعا منه او قائما به ومثال ذلك
زيد من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسم اسند اليه فعل
واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قائم
به فان العلم قائم بزيد وقولي اولا او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع
قلوبهم في قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل
مع انه ليس باسم لكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا
او مؤول به يدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه قالوا
فانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول بالفعل وهو مختلف
فانه في تأويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك
زيد قائم فانه ليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل
متأخرا عنه وانما هو مبتدا والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد
من قولك قائم زيد فانه وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو
مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التأخير
وخرج بقولي واقعا منه الى اخره نحو زيد من قولك ضرب
زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما
به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى
كون الاسم فاعلا انه سماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه

على

على الوجه المذكور الى تراه ان عمرا لم يحدث الموت ونحو هذا يسمى فاعلا
واذا عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتأخر عن عامله
عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام وقد تضمن
ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا
وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر والثاني ان لا يلحق عامله علامة
تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك
بل يقال في الجمع قام بالافراد كما يقال قام اخوتك هذا هو الاكثر ومن
العرب من يلحق هذه العلامات للعامل وعلى هذا كان قوله عليه الصلاة
والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار واسم يقوله
عليه الصلاة والسلام اخرجهم فلما ذلك لما قال له ورقة
ليتني فيها جذعا ليتني اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل و
مخرجوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال
يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي هم بتخفيف الياء والثالث انه ان كان
مؤنثا لحق عامله تاء التأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا والمتحركة
ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون
الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربعة مسائل
احدها ان يكون اسما ظاهرا مجازي التأنيث ونعني به ما لا فرج
له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح قال الله
تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي اية اخرى قد جاءكم بينة
الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التأنيث وهو منفصل عن العامل
بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امرأة ويجوز حضر القاضي

امرأة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم او بئس نحو نعمت المرأة
هند ونعم المرأة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو جاء
الزيود وجائت الزيود وجاء الهنود وجائت الهنود فان انث فعلى
معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح
فانه يحكم لها بحكم مفردها فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما
يفعل في جاءت هند وتقول قام الزيدون بترك التاء لا غير كما
يفعل في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احداهما
المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم و
بئس نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية ان يكون ضمير امتصلا كقولك
الشمس طالعت وكان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان
ويترجح التأنيث كما في قولك حضر القاضي امرأة ولكنهم اوجبوا فيه
ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس هو بفاعل حقيقة وانما
هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه و
هو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا
احد المواضع الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها صيغة
فاعل المصدر كقوله تعالى واطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا
مقربة تقديره او اطعام مسغبة يتيما وثالثها في باب النيابة نحو وغيض
قضي الامر والتقدير والله اعلم وقضى الله الامر ورابعها فاعل
افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم
وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه
وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور والاصل ان

على

عامله وقد يتأخر جوازا نحو وقد جاء ال فرعون النذر كما اتى
زيد موسى على قدر ووجوبا في نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
وضربني زيد وقد يجب تأخر المفعول به نحو ضربت زيدا وما
احسن زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف ارضعت الصغرى الكبرى
وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو اياما
تدعوا واذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما ال الجنسية نحو
نعم العبد انه او اب واما مضافا لما فيه ال نحو ولنعم دار المتقين او
ضمير امفسرا بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا
ونحو بئس مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا الفعل والفاعل كالكلمة
الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان يأتي بعدهما قال الله
تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك على
قسمين جائز وواجب فالجائز نحو قوله تعالى ولقد جاء ال فرعون النذر
وقول الشاعر جزى ربه عني عديّ بن حاتم ... الخ فانه اذا كانت له قدرة
على قدرة فلو كان قيل في الكلام جاء النذر ال فرعون لكان جائزا
وكذا لو قيل في الكلام كما اتى موسى ربه لان الضمير قد يكون عائدا
على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب
كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا وقيل
ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذلك
لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني زيد وذلك انه لو قيل ضربت اياي
لزم وصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد
يجب تأخر المفعول به وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء

الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجدت قرينة
معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية
كقولك ضربت موسى سلما وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم
المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس فى ذلك وعلم انه
كما لا يجوز فى مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل
وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل لانا يتوهم انه مبتدا
وان الفعل متحمل لضميره وان موسى مفعول على الفعل ويجوز فى
مثل ضرب زيد عمرا وضربت عمرا وتقديم المفعول على الفعل لعدم
المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا
كقوله تعالى ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى فايا مفعول مقدم
لتدعوا عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعو
مجزوم به واذ كان الفعل نعم او بئس وجب فى فاعله ان يكون
اسما معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافا لما فيه الـ
كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا
مستترا مفسرا بنكره بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى
بئس للظالمين بدلا اى بئس هو اى هذا البدل بدلا واذا استوفت
نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه جئ بالمخصوص
بالمدح او بالذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه زيد
مبتدا والجملة قبله خبره والرابط بينهما العموم الذى فى الالف واللام
ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيد
الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز

بالاجماع

بالاجماع ان تقدمه على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز
ان تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم
العبد انه اواب

باب يحذف الفاعل فينوب عنه فى احكامه كلها مفعول

به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر
ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ما يحوّل وفاء ثالث نحو انطلق
ويفتح ما قبل الآخر فى المضارع ويكسر فى الماضى وذلك نحو قال
وباع تخلصا ومشاضعا والضم مخلصا يجوز حذف الفاعل اما للجهل
به او لغرض لفظى او معنوى فالاول كقوله سرق المتاع وروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم السارق والراوى و
السجعة كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل
حمد الناس سيرته اختلت السجعة والثانى كقوله تعالى واذا
قيل لهم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل
انشزوا فانشزوا وقول الشاعر وان مدت الايدى الى الزاد
لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف الفاعل فى ذا كله
لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذف فاعل الفعل اقيم
مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة له فى بابه فقيل
مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدتا بعد ان كان فضلة وواجب
التأخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه ويؤنث له الفعل
ان كان مؤنثا فتقول فى ضرب زيد عمرا وفى ضرب زيد هند ضربت
هند فان علم فى الكلام مفعول به ناب الظرف او الجار والمجرور او

المصدر فتقول سير بزيد وصيم رمضان ومرتبة بزيد وجلس جلوس
الامير ولا يجوز نيابة الظرف او المصدر الا بثلاثة شروط
احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن الفعل
ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد
او صيم زمن طويل وعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص
بالوصف الثاني ان يكون متصرفا فلا يلزما النصب على الظرفية
او المصدرية فما يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا
مناب فاعل فعله المقدر على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء
اذا جاء زيد على ان اذا نائبة عن الفاعل لانها لا يتصرفان الثالث
ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا
للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ايضا جار في الجار والمجرور او
الخلاف في جار فيه واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا
يكسبون ويقول الشاعر
وانما يرضى الخبير ربه ما دام مغنيا بذكر قلبه فاقيم بما وبذكر
مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن
القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضمير مستتر
في الفعل عائد على الغفران المفهوم من قوله تعالى للذين امنوا
يغفروا للذين لا يرجون ايام الله اي ليجزي الغفران قوما فانما
مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا

وبكسر

وبكسر ما قبل اخره في الماضي وبفتحه في المضارع تقول ضرب ويضرب و
اذا كان الفعل مبدوءا بتاء زائدة او بهمزة وصل شارك في الضم
ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه اوله في مسئلة الهمزة تقول
في تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق
بزيد بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر اذ ابتدء بالفعل
قبل اضطر بضم الهمزة والطاء قالي الهذلي
فمتى هوا وكل جنب مضرع سفوا هوى واعنقوا لهواهم
وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط مثل قال وباع
جاز لك فيه ثلاث لغات احداها وهي الفصحى كسر الاول فقلب
الالف ياء الثانية اشمام الكسر شيئ من الضم تنبيها على الاصل
وهي لغة فصيحة ايضا الثالثة اخلاص ضم اوله فيجب قلب
الالف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة م باب
الاشتغال يجوز في نحو زيد ضربته او ضربت اخاه او مررت به
رفع زيد بالابتداء والجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت و
اهنت وجاوزت واجبة للحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح
النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة
فاقطعوا متاول وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا
منا واحدا نتبعه ومازيدا رايته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا
لقيته فاكرمه وهل زيدا كرمته لوجوب به ويجب الرفع في نحو
خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد

قام ابوه وعمرو اكرمته لكما في وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر
وازيد ذهب به ش ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتاخر
عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك
الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم للاول
لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء و
سلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا
مقدما وهذا مثال مشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا
زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباب الا انه في مو
ضع نصب بالفعل ومثال مشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير
نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضرب عامل في الاخ نصبا على
المفعولية والاعامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا
فيقول يجوز في الاسم المتقدم ان يكون مرفوعا بالابتداء وتكون
الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا
يفسره الفعل المذكور فالموضع للجملة لانها حينئذ مفسرة
وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي المثال
الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل
الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدر
ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل
المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة
يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما

ترجح

ترجح النصب ففي مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب و
هو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه و
اللهم عبدك ارحم وانما ترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم
الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها
لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا واضرب
اخاهما وانما ترجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك
قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة و
القراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك
بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق
والسارقة مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور
فقطعوا جملة مستأنفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا
ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدإ وخبر عنه بغيره من جملة اخرى
ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه
وقال المبرد الموصول بمعنى الذي والفاء جيء بها لتدل على
السببية كما في قولك الذي يأتيني فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما
بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط
على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق
بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت
كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما مختلفان
واذا نصبت كانت الجملة فعلية وهما متخالفان متناسبان والتناسب

في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعا خلق
خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم
على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها
لا يتقدم على الاسم ادوات الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك
زيدا ضربته ومازيدا رأيته قال الله تعا ابشرا منا واحدا نتبعه
واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الادوات خاصة بالفعل
كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رأيته فاكرمه و
هلا زيدا اكرمته قال الشاعر لا يجزعي ان منفسا اهلكته
فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب النصب الرفع ففيما
اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجمل الاسمية كاذا
الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه
النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا
على الجملة الاسمية واما الذي يستويان فيه فظابطه ان
يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعليه فجر بها
عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك
لان زيدا قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي
كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين
انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها
رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسميه على جملة اسميه
وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعليه
على جملة فعليه فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى

فاتضح النصب والرفع
بقي المعطوفة عليه ايج
الرفع لقد حذف العامل
غير مسموع الا في
الوجوب والجواز

الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فيما عدا ذلك كقولك زيد ضربته فالله تعا جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا
بالنصب وانما يترجح الرفع في ذلك لانه الاصل والراجح لغيره وليس فيه
قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لانه تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون
عاجب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه
عليها قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى
فالمرفوع هنا واجب لان الراجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه
واختاره الكيفولة فيضمر في الثاني كلما يحتاجه او الثاني واختاره المصريون
فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم احف الاخلاء وليس منه اكافاني ولم
اطلب قليل من المال لفساد المعنى س يسمى هذا الباب باب التنازع وباب
الماعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول فاكثر ويكون
كل من المتقدم عليه بالنسبة لذلك المتاخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا نحو
قوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا وذلك لانه اتوني فعل وفاعل ومفعول
اول يحتاج الى مفعول ثان لانه وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وتاخر
عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول ضرب
واكرم زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا فما صليت
وباركت وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل
الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه السلام
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلاثين فدبر منصوب
على الظرفية وثلاثا وثلاثين منصوب على انه رفع المطلق وقد تنازعهما

فاعطاه ونائبه مطابق للاسم
الظاهر لاشتماله على الضمير
والضمير عند الاخفش
لا موضع له من الاعراب
كباب نفسا وتنكيرا
ضربوني وضربت قومك

كل من المعمول العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذ يقدر هذا هو
الخلاف في جواز اعمال اي العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف
في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول السبقة والبصريون
يختارون اعمال الثاني للقرب فانه اعملت الاول اضمرت في الثاني
كلما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعدا
اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك فاذا
لك لانه الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقديم فا
المضمر والله عاد على المتأخر لفظا لكن مقدم رتبة وانه اعملت الثاني
فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعدا اخواك وان
احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت ومررت بني اخواك
ومررت ومر بي اخواك ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لانه عود الضمير
على متأخر لفظا ورتبة اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط
ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس منه التنازع قوله
امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
وذلك لانه شرط هذا الباب انه يكون العاملان متوجهين الى شيء
واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني واطلب قليل فسد المعنى لانه
لو تلك على امتناع الشيء لامتناع غيره فاذا كانه ما بعدها مثبتا كان
منفيا نحو لو جاءني لاكرمته واذا كان منفيا كانه مثبتا نحو لو لم
يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله ولو انما اسعى لادنى معيشة منفى
لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وللشيء امتنع
لعلة ثبت نقيضه وتقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي وقوله

ولم اطلب

ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه
الى قليل وجب اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك
تعين ان يكون قليل مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى
ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان قيل انما يلزم فساد اجعلهما من باب
التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستأنفا كان نفيا
محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون
بين العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط اي المناسبة بين العاملين وهو هنا العطف والاستيناف ينافي ذلك
المفعول منصوب قد مضى انه الفاعل مرفوع ابدا واعلم الان ان المفعول
منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لما كان لا يكون الا واحدا والرفع
ثقيل والمفعول يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل
والخفيف للكثير ضد التعادل م وهو خمسة ش هذا هو الصحيح وهو
به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول
فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كصمت اجلالا
لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاجي منها المفعول معه فجعله
مفعولا به وقد سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له
فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافي سادسا
وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا اي المعنى
من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا به دونه م المفعول
به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب وقد
اعترض بقوله ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع
الوقوع انما هو تعلقه بما يتعلق به الاثر الذي ادى زيدا في المثالين

متعلق بضرب وان ضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات
م ومنه المنادي ش اي ومن المفعوله به المنادي وذلك لانك تقول يا عبد الله
اصله اد عو عبد الله فحذف الفعل وانيب ياعنه م وانما نصب مضافا كيا عبد الله
او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد او نكرة
غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادي انما
ينصب لفظا في ثلاث مسائل احداها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله
يا رسول الله وقوله ـــــ الشاعر الا يا عباد الله انى نصيحكم
من صلى واجلهم فعلا الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به
شيء من تمام معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا
بالمنادي كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله
ويا كثيرا برّه او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بحرف
متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه
قبل النداء كقولك يا ثلاثا وثلثي في رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون
نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله ـــــ
الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغا ندامای من نجران ان لا تلاقيا
والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به لو كان معربا كزيد وبازيد له وبازيدون
وبارجل معينا يستحق المنادي بالنداء امرا افراده وتعريفه ونفي
باراده ان لا يكون مضافا فاشبهها به ونفي بتعريفه ان يكون مراد به
معينا سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء
بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان نريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم
هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا نقول

يا زيد بالضم ويا زيدا بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح
قد جادلتنا يا جبال اوبى معه م فصل ٧٧٧ وتقول يا غلام بالثلاث
وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم
كغلامي جاز فيه ست لغات احداها يا غلامي باثبات الياء الساكنة
قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم الثانية يا غلام بحذف الياء
الساكنة وابقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة
ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكي في كلامهم
يا رب لا تفعلي بالضم وقري قل رب احكم بالضم الرابعة يا غلامي بفتح
الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما
بقلب الكسرة التي كانت قبل الياء المفتوحة فتحة فتقلب الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
يا اسفا على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف وابقاء الفتحة دليلا
عليها كقول الشاعر وليست براجع ما فات منى بلهف ولا ليت
ولا لوانى اي بقولي يا لهف وقولي يا غلام بالثلاث اي بضم الميم و
فتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك م ويا بت ويا امت ويا براء
ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف والياء للاول قبيح وللاخرين
ضعيف ش اذا كان المنادى مضافا الى الياء ابا او اما جازت فيه
عشر لغات اللغات الست المذكورة ولغات اربع اخر احداها ابدال
الياء المكسورة وبها قرأ ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها
قرأ شاذا الرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان
والاخرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة

واذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم مثل يا غلام غلامي
لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا ان كان ابن وابن
عم فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها مع حذف الياء وقد
قرأ السبعة فيهما في قوله تعالى قال ابن ام ان القوم استضعفوني
قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي والثالثة اثبات الياء كقول
الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي ۝ انت خليتني لدهر شديد ۝
والرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنت عما لا تلومي واهجعي وهلتان
اللغتان قليلتان في الاستعمال ۲ فصل ويجري ما افرد واضيف
مفردا نابا عن نعت المبني وتأكيده وبيانه ونسقه مفردا نابا
على لفظه او على محله وما اضيف مجردا عامل محكي ونعت اي على
لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا
ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان
المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تأكيدا او بيانا او
نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه
الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على
محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف
بالنصب وفي التأكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان
يا سعد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والحرث والضحاك والضحاك
فاما يا حكم الوارث عن عبد الملك روى برفع الوارث ونصبه
وقال الاخفش كعب ابن مامه وابن سعدى يا جودهم
يا عمر الجواد ۝ والقول في منصوبه وقال الا يا زيد و

الضحاك

الضحاك سيرا فقد جاوزتما جبر الطريق وقال سيحان وتعا
يا جبال اوبي معه والطير وقرئ شاذ والطيرُ وهذه امثلة
المفرد وكذلك المضاف الذي فيه الخ نحو يا زيد الحسن الوجه
والحسنَ الوجه وقول الشاعر ۝ يا صاحِ يا ذا الضامرِ العيس ۝
يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء
مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل يا زيد
صاحبَ عمرٍو ويا زيد يا عبد الله ويا زيد كلهم او كلهم ويا
زيد ويا عبدَ الله قال الله تعالى اللهم فاطرَ السموات
والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله
تعالى يا ايها الناس يا ايها النبيُّ وان كان التابع بدلا او نسقا
بغير الالف واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى تقول
في البدل يا سعيد كرزُ بضم كرز بغير تنوين كما تقول يا كرز
ويا زيد يا عبد الله بالنصب كما تقول عبد الله وفي النسق
يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد ويا عبد الله بالنصب وهكذا ايهم
حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا ۲ والشيء في نحو يا زيد
زيد اليعملات فتحها وضم الاول ش اذا نكر المنادى المفرد مضافا
نحو يا زيد زيد اليعملات جاز في الاول وجهان احدهما الضم وذلك
على تقدير منادى مفرد ويكون الثاني ۲ امّا منادى سقط منه
حرف النداء واما عطف بيان واما منصوب لا بتقدير اعني الثاني
الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف
فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه

ولو زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليمدوت من الاول
لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف اما
قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة
واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه فصل
ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا مذ فلة النداء
مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة
احرف كيا جعف ضما وفتحا ش من احكام المنادى الترخيم وهو
حذف اخره تخفيفا وهي تسمية قديمة وروى انه قيل لابن عباس
رضي الله عنه ان ابن مسعود رضي الله عنه قرأ ونادوا يا مال
فقال ما كان اشغل اهل النار عن الترخيم هنا ان فيه ذكره الزمخشري
وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة
الى انهم يقطعون بعض الكلام لضعفهم عن اتمامه وشرطه
ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه
علميته ولا الزيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب
كما تقول في عائشة رضي الله عنها يا عائش وان لم يكن مختوما
بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني
ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا الثلاثة احرف وذلك
نحو حارث وجعفر فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو
عبد الله وشاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا
في نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس علما ولا يجوز في نحو
زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم

وحسن

وحسن ونحوها من الثلاثيات المحرك الوسط قياسا على اجرائهم
في نحو سفر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف
وعدم وجوب اجرائهم جرى لحركة وسطه مجرى جبار في ايجاب حذف
الفه في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشترت
بقولي كيا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن
المحذوف فتجعل الباقي اسما برأسه وتضمه وتسمي لغة من لا ينتظر
ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى على ما كان عليه
وتسمي لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف
بيقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن
مسعود وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل بقاء
يا هرقل سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف ويا مال
ويا هرق بضم اعجازهن وهي قراءة ابي السوار الغنوي ويا منص
باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم ويحذف
من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ونحو تعدى كرب
الكلمة الثانية ش المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام احدها
ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلت والثاني ان يكون
حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون
ساقبل الحرف الاخير زايدا والثاني ان يكون معتلا والثالث
ان يكون ساكنا والرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها
وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا
منص ويا مسك قال الشاعر ٧٢ يا ليت وان مطيتي محبوسة

قال

ترجو الحياة وهل رأيت لها مع
اهل تعرفينه يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف
الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير
او مختير فابدلت الفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها
لها بالزائدة كما شبهوا الف مرامي بالف حبارى
فحذفوها وفي نحو لامص علما لان الميم وان كانت زائدة
بدليل قولهم درع دلامص ودرع دلامي لكنها حرف صحيح
لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسق
بثلاثة احرف وعن الفراء اجازة حذفهن وانشد سيبويه شنكرة
منا بعد معرفة لمي اي يا المية فحذف السين فقط وفي نحو هيخ
وقول لان حرف العلة محرك والثالث ان يكون ان يكون الا
المحذوف كلمة برأسها وذلك في نحو المركب تركيب مزجي
نحو معدي كرب وحضرموت نقول يا معدي ويا حضر فصل
ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث الاتي المعطوف
الذي لم تكرر فيه معه يا نحو يا لزيد ولعمرو ويا قوم للعجب
العجيب من اقسام المنادي المستغاث وهو كل اسم نودي
ليخلص من شدة او يعين على رفع مشقة ولا يستعمل له من حروف
النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهي
متعلقة عند ابن جني بيا لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الصائغ
وابن عصفور بالفعل المحذوف ونسب ذلك لسيبويه وقال
ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشيء وذكر المستغاث له بعده

مجرور ابدا مكسورة دائما على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل
محذوف وتقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر رضي الله عنه بالله للمسلمين
وبفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان اعدت
يا مع المعطوف فتحت اللام كقول الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي
لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله
بالكهول والشبان للعجب والمستغاث اسم لان احرف احدها
ان تلحق اخره الف فلا تلحقه الا اللام من اوله وذلك كقوله
يا زيد لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهو ان الشاق ان لا تدخل
عليه اللام من اوله ولا تلحقه الالف اخره وحينئذ يجري عليه
حكم المنادى فتقول في ذلك يا زيد لعمرو وبضم زيد ويا عبد الله
لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب
والغفلات تعرض للاريب والمنادب يا زيدا وامير المومنينا
وارا ساق لك الحاق الهاء وقفا شر والمندوب في الاصطلاح
هو المنادي المتفجع عليه المتوجع منه فالاولى كقول الشاعر
يرثي عمرو ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه
احملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمر
والثاني قول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم وان تسعمل
فيه من حروف الندا الا حرفان واو هي الغالبة عليه المختصة به
وذلك اذا لم يلتبس بالمنادي المحض وحكم حكم المنادي فتقول
وازيد بالضم وعبد الله بالنصب وان الحاق اخره الالف فتقول
وازيدا وعمرا وان الحاق الهاء وقفا فتقول وازيداه وعمراه

فان وصلت حذفتها الا فى الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم فى بيت
المتنبى ويجوز حينئذ ايضا ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على
اصل التقاء الساكنين وقولى والنادب معناه ويقول النادب
٣ والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل
من لفظه كضربت ضربا او من معناه لقعدت جلوسا وقد
ينوب عنه غيره كضربت سوطا فجلد وهم ثمانين جلدة فلا تميلوا
كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه فكلا منها
رغدا ش لما انهيت القول على المفعول به وما يتعلق به من
احكام المنادى شرعت فى الكلام على الثانى من المفاعيل
وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة سلط
عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول كقوله تعالى وكلم الله
موسى تكليما والثانى كقولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة
قال الشاعر ٥ نالى ابن اوس حلفتا ليردنى ٥ الى نسوة كانهن مقاتد
وذلك لان الاليه هى الحلفة والقعود هو الجلوس وحترزت بذكر
الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب
جد جده فكلام الثانى وجده مصدر ان سلط عليهما عامل من
لفظهما وهو الفعل فى المثال الثانى والمبتدا فى المثال الاول
المطلق ولم تكن مصدرا فى شئ وقد تنصب اشياء على
المفعول المطلق ولو لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة
عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله

تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو
فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسما
الالات نحو ضربته سوطا او عصا او بقرعتا وليس مما ينوب
عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا حذف فالمغربلين زعم
ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف وناب خصفته منابه
وانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من
مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير وكلا حال كون الاكل
رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون
الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع ليبين
المصدر فدل على انه حال لا مصدر والا لاجازت اقامته مقام
الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ٣ والمفعول
له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وفتا وفاعلا كقمت اجلالا
لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم وانى
لتغروني لذكراك هزة فجئت وقد نصت لنوم ثيابها
ش الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله
ومن اجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له فى الزمان
والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم فى اذانهم
من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل
الاصابع فى الاذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما
ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفى الشروط انتصب
جوازا ويجوز جره بحرف التعليل فلو فقد المعلل شرطا

من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فتقول ما فقد المصدرية قوله
تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق
وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قوله ولو انما اسعى
لادنى معيشة ٥ كفاني ولم اطلب قليل من المال ٥ فادنى افعل من
تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاز مخفوضا باللام ومثال ما فقد
اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ٥ فان النوم وان
كان علة لخلع الثياب لكن زمن خلع سابق على زمنه ومثال ما فقد
اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك هزة ٥ كما انتفض
العصفور بلله القطر ٥ فان الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنهما
واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى
هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام
وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال
والحمير وجيئ به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق
هو الله تعالى وفاعل الركوب بنو ادم وجيئ بقوله جل ثناؤه
وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى ٣ و
المفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان
وهو السبي ظرفا او مكان وهو ما لا يختص بمكان بعينه وهذا القيد يخرج نحو
كصمت يوم الخميس او حينا او سبوعا او اسم مكان مبهم وهو
الجهات الست كامام وفوق ويمين وعكسهن ونحوهن كعند
ولدى والمقاديركالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت
مقعد زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى
ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في

في نحو قولك صمت يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه
ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما
عبوسا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا
زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المعنى انهم يخافون
نفس اليوم وان الله يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة
فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل
عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالته وانه ليس منها ايضا
ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان
على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء
الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص
منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم
الخميس ويا المعدود وما يقع جوابا لكم كالاسبوع والحول والشهر
وبا المبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت وان اسماء المكان
لا ينتصب منها شيء على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة
انواع احدها الاسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل
واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام
قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فد جعل ربك تحتك سريا
والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم
ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم
ملك وقولي وعكسهن اشرت به الى الوراء والتحت والشمال
وقولي ونحوهن اشرت به الى ان الجهات وان كانت ستة لكن

الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها فى شدة الابهام و
الاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدن ولدى والثانى اسماء
المقادير والمساحات كالفرسخ والميل والبريد والثالث ما كان
مصوغا من مصدر عامله لجلست مجلس زيد فالمجلس مشتق
من الجلوس الذى هو مصدر لعامله وهو جلست وقال الله
تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس
زيد او جلست مذهب عمر لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان
ومصدر عامله والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو
اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فى معناه فيه
حروفه ومعناه وسرت والنيل وانا سائر والنيل خرج
بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو فى قولك لا تاكل السمك
وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اى لا تفعل هذا مع فعلك
هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية فى
نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك
جاء زيد مع طلوع الشمس الان ذلك ليس باسم ولكنه
جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو فى قولك اشترك زيد و
عمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغنى عنه لا يقال اشترك
زيد لان الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين وبذكر الواو وما
بعد مع فى نحو جاء زيد مع عمرو وبعد الباء فى نحو بعتك
الدار باقائها وبذكر ارادة المعية لتنصيص على المعية نحو
جاء زيد وعمرو اذا اريد به مجرد العطف وقولى مسبوقة

الى

فيه معنى الفعل وحروفه كقولك سرت والنيل وقوله تعالى فاجمعوا امركم
وشركاءكم والثانى كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب فى قولهم
كل رجل وضيعته خلافا للبهمى المصيمرى لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه
معنى الفعل وهو اشير لكنه كذا لا يجوز فى هذا لك وابائك بالنصب
لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه
وقد يجب كقولك لا تنه عن القبيح وايتانه ومنه قمت وزيدا
ومررت بك وزيد على الاصح فيهما ويترجح فى نحو كن انت وزيد
كالاخ وليضعف فى نحو قام زيد وعمرو للاسم الواقع بعد
الواو والمسبوقة بفعل او معناه حالات احدها انه يجب نصبه
على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوى او صناعى
فالاول كقولك لا تنه عن القبيح وايتانه وهذا ناقص اقمت وزيدا
ومررت بك وزيدا امس الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع
المتصل الا بعد التاكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم وابآؤكم
فى ضلال مبين واما الثانى فلانه لا يجوز العطف على الضمير المجرور
المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون
ومن النحويين من لم يشترط فى المسئلتين شيا فعلى قوله يجوز العطف
ولهذا قلت على الاصح فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه
على العطف وذلك فى نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك
لانك لو عطفت زيدا على الضمير فى كن لزم ان يكون زيد اماموا
وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال

فكونوا انتم وبنى ابيكم مكان الجملتين من الحال
وقد استفيد من تمثيلى بكن انت وزيد كما لا يخ ان ما بعد المفعول
معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كما
لاخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان والسماع
والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازت مطابقتها معا قياسا
على العطف وليس بالقوى الثالثة ان يترجح العطف بغير ضعف فى اللفظ
المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف فى اللفظ
ولا ضعف فى المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل
ولا تضعف له فيترجح م الحال وهو وصف فضلة يقع فى جواب
كيف نحو كضربت اللص مكتوفا ش لما التهى الكلام على المفعولات
شرعت فى الكلام على المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجموع
فيه شروط احدها ان يكون وصفا الثانى ان يكون فضلة
الثالث ان يكون صالحا لان يقع فى جواب كيف وذلك كضربت
اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه
ثبات فان ثبات حال مع انه ليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو
قوله تعالى ولا تمش فى الارض مرحا قول الشاعر
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فقد
المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع كيف نحو ولا تعثوا
فى الارض مفسدين قلت ثبات فى معنى متفرقين فهو وصف تقديرا
والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لانها صحيح الاستغناء عنه والحد

الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة
وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك ورآه
بعضهم لمخرجن الاعز منها الاذل بفتح الباء وضم الراء وهذه المواضع
ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك
وهو مؤول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا م وصاحبها
التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير خاشعة ابصارهم يخرجون
فى اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون لمبتة
موحشا طلل ش اى وشرط صاحب الحال واحد من امور اربعة
الاول التعريف كقوله تعالى خاشعة ابصارهم يخرجون فخاشعة
حال من الضمير فى قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف
الثانى التخصيص كقوله تعالى فى اربعة ايام سواء للسائلين فسواء
حال من اربعة وهى وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى
الايام الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها
منذرون فجملة ولها منذرون حال من قرية نكرة عامة لوقوعها
فى سياق النفى الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر
لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتاخره عن الحال

م التمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد يفسر ما تضمنه من الذوات
من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه ستة امور احدها ان يكون
اسما والثانى ان يكون فضلة والثالث ان يكون مفسرا ابهام
من الذوات فهو مخالف موافق للحال فى الامور الثلاثة الاول

فادونها تقول كم عبد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلثة اعبد ملكت
وتارة تكون مفردا كتمييز المائة فافوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول
مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية
اذا دخل عليها خفض حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة
لا الاضافة خلافا للزجاج والثالث من مضاف تمييز المفرد ماد على ما ثلثة
نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا اليرابع ما دل
على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشياه وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي
واكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة
على قسمين محمود وغير محمود فالمحمود على ثلثة اقسام محمود عن الفاعل نحو
اشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعل
والمضاف تمييزا ومحمول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله و
فجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرناه ومحمول عن مضاف غيرها
وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عن ما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك
زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر منك وقوله تعالى انا اكثر منك مالا
واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب
خفضه بالاضافة كقولك ما زيد اكثر مالا الا ان كان افعل مضافا الى
غيره فينصب نحو ما زيد اكثر الناس مالا او غير المحول نحو استلاء الاناء ما
وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز موكدا غير مبين لهيئة ولا ذات
مثال ذلك في الحال ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم
ابعث حيا فتبسم ضاحكا من قولها وقوله ونصبتي في وجه الظلام
منيرة ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى

الذوات ٣ واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد
نحو احد عشر كوكبا الى تسعة وتسعين نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم
عبدا ملكت فاما تمييز كم الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة وفافوقها او مجموع كتمييز
العشرة وما دونها وذلك في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جر ونصب ويكون
التمييز مفسرا للنسبة محمولا كاشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا
وغير محمود نحو امتلأ الاناء ماء وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين
وقوله من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا حاد فاسيويه
التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مضمار يقع بعدها احدها
المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور احدها المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا
والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى رأيت احد عشر
كوكبا وهكذا حكم الاعداد من احد عشر الى تسعة وتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي
له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفهم من عطفي في
المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار
ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك
الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا
الا على معنى اخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية
عبارة عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي
عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من
يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت
وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة

فادونها تقول كم عبد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلثة اعبد ملكت
وتارة تكون مفردا كتمييز المائة فافوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول
مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية
اذا دخل عليها خفض حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة
لا الاضافة خلافا للزجاج والثالث من مضاف تمييز المفرد ماد على ما ثلثة
نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا اليرابع ما دل
على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشياه وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي
واكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة
على قسمين محمود وغير محمود فالمحمود على ثلثة اقسام محمود عن الفاعل نحو
اشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعل
والمضاف تمييزا ومحمول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله و
فجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرناه ومحمول عن مضاف غيرها
وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عن ما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك
زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر منك وقوله تعالى انا اكثر منك مالا
واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب
خفضه بالاضافة كقولك ما زيد اكثر مالا الا ان كان افعل مضافا الى
غيره فينصب نحو ما زيد اكثر الناس مالا او غير المحول نحو استلاء الاناء ما
وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز موكدا غير مبين لهيئة ولا ذات
مثال ذلك في الحال ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم
ابعث حيا فتبسم ضاحكا من قولها وقوله ونصبتي في وجه الظلام
منيرة ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى

عشر شهرا ووعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين
ليلة وقول ابي طالب ع ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
ومنه قول الشاعر والتغلبيون بئس الحمل حملهم فحلا وامهم زلاء منطيق
وسيبويه رحمه الله يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد ونا ولو فعلا في البيت على
انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التأويل و
دخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من ودخول الحاء م والمستثنى بالا من كلام
تام موجب نحو قام القوم الا زيدا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل
نحو ما قام القوم الا زيد ما قام احد الا حمارا والنصب على الاستثناء
نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند بني تميم وواجب عند الحجازيين مع جواز الرفع
نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم المستثنى فيهما فالنصب نحو ما لي
لا مذهب الحق مذهب او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا
الا واحدة ويسمى مفرغا من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه والحاصل مقامه
انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب نصب
هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام
القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا او منقطعا كقولك قام
القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملئكة كلهم اجمعون
الا ابليس فلما كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو
اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان
احدهما ان يكون تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه عند البصريين او عطف
نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد و
الاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي
قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال

من الواو فيما فعلوه وقراءة ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي
قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرأ ابو عامر وابن كثير بالرفع على
الابدال من احد وقراءة الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما
ان يكون مستثنا من احد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع
القراءة الرواية لا الرائي والثاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون
النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا
الضالون قراءة الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرأ الا
الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز لكن القراءة سنة متبعة وان كان
الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد
الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن و
بنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقرأون الا اتباع الظن بالرفع على
انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على الابدال
منه باعتبار اللفظ لان الحافظ له من الزائدة واتباع الظن معرفة مو
جبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا
في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور
واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سواء كان
الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيد
القوم قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب
وانما قلنا امتنع الاتباع في ذلك لان الاتباع لا يتقدم على المتبوع وان كان
الكلام السابق على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا
فان الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا فقولنا ما قام

زيد وما رايت الا زيد بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما مررت الا بزيد كما
تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا تفرغ لطلب
ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء فى ذلك كله من اسم عام
محذوف فتقدير ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقى ص ويستثنى بغير وسوا
وخافظ معربين باعراب الاسم الذى بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب قوله نواصب
وخوافظ وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب ش الادوات التى
يستثنى بها غير الا ثلثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض
تارة وينصب اخرى فاما الذى يخفض دائما فغير وسوا تقول قام القوم
غير زيد وقام القوم سوا زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما
يستحقه الاسم الواقع بعد الا فى ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد
بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم
غير زيد وغير بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا والا زيد وتقول
ما قام القوم غير حمار ا بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين
وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوا خلا فالسيبويه رحمه الله زعم انها واجبة
النصب على الظرفية دائما الثانى ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون
وما خلا وما عدا تقول قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفى الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد
الا كل شى ما خلا الله باطل ٥ وكل نعيم لا محالة زائل
وتنصبانه بعد ليس ولا يكون على انه خبرها واسمها مستتر فيهما اما اسمها
فالتزم اضماره لانه لو ظهر لزم فصلها من المستثنى وجعل قصد الاسد

الاستثناء فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه مفعول لهما والفاعل مستتر
فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا و
ذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت المستثنى
وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها ٣
باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفى واللام والبا
القسم او غيره او يختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو
القسم وتاؤه ش لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت
فى ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة
وبدأ بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا اسقطت منها
سبعة وهى خلا وعدا وحاشا ومتى وكى ولعل ولولا وانما اسقطت الثلاثة
الاول لانى ذكرتها فى الاستثناء فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت
الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجرها الا عقيل قال الشاعر
لعل الله فضلكم علينا ٥ بشيء انكم شريح ٥ ومتى لا يجرها الا هذيل
قال الشاعر يصف السحاب ٥ شربن بماء البحر ثم ترفعت ٥ متى لجج خضر لهن نئيج
وكى لا يجرها الا ما الاستفهامية وذلك فى قولهم فى السؤال عن علة الشيء
كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجرها الا الضمير فى قولهم لولاى ولولاك ولولاه
وهو نادر قال الشاعر ٥ اومت بعينيها من الهودج ٥ لولاك فى ذا العام
لم احجج ٥ وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه
والاكثر فى العربية لولا ان ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا
انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحد

وهي خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهي
اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلثة احرف وهي ثلثة الى وعلى
ومنذ وما وضع على اربعة احرف وهي حتى خاصة وتنقسم ايضا
الى ما يجر بها الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومذ ومنذ
وحتى والكاف ورب وما يجر بها الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي
لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول
ما رائيته مذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول
تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ
الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى
تالله لا كيدن اصنامكم تالله لقد اثرك علينا وهو كثير قالوا وترب
الكعبة لافعلن وهو قليل قالوا تالرحمن لافعلن وهو اقل وما يجر كل
ظاهر وهو الباقي م او باضافة اسم على معنى اللام كغلام زيد او من
خاتم حديد او في كم الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف او التخصيص
او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ويعمور الدار حسن
الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف ش لما فرغت من ذكر
المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة فقسمته الى قسمين احدهما
ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك
ثلاث صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني
ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة
نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالث ان يكون المضاف
اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه

الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك انها تفيد امرا
معنوي وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد او
التخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة على ثلاثة
اقسام احدها ان تكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف
نحو بل مكر الليل الثاني ان تكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه
كالمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف يد
زيد فانه لا يصح ان يخبر عن اليد بانها زيد والثالث ان يكون على معنى اللام
وذلك في ما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضا ثلاثة صور اضافة
اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدا واضافة اسم المفعول كهذا
مضمر يعمور الدار الان او غدا واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا
رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو
التخفيف الا ترى ان قولك هذا ضارب زيد اخف من قولك هذا ضارب
زيدا وكذلك الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا وهذا صح وصف
هديا بالغ مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح
مجيء ثاني حالا مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه م ولا تجامع
الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا الا في نحو الضاربا
زيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضارب رأس الرجل والرجل
الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون
التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هند فتنون

واذا اضفته قلت جاءنى غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال
الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيئ كاملا ناقصا وتقول
جاءنى مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت جاءنى مسلماك ومسلموك فتحذف
النون قال الله تعالى والمقيمى الصلوة انكم لذائقوا العذاب الاليم انا مرسلوا
الناقة والاصل المقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة فى حذف النون هى
العلة فى حذف التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من
نون المفرد وجمع التكسير وذلك كنون حين وشياطين فانهما متلوان بالا
عراب لا تاليان له فتقول هذا حين يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابها
بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت اتيتك حين طلوع الشمس و
هؤلاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانها متلوة بالاعراب لا تالية
له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء
غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف
فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى
من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه هو
معمولا لتلك الصفة وفى المسئلة واحد من خمسة امور تذكر و
حينئذ يجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون
المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثانى ان يكون جمع مذكر سالم نحو
الضاربو زيد الثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضا
رب الرجل والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف
واللام نحو الضارب راس الرجل والخامس ان يكون المضاف
اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت

بالرجل

بالرجل الضارب غلامه باب يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات
وصه ووى بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله
وكتاب الله عليكم متاع ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع فى جواب الطلب
منه نحو مكانك تحمدنى او تستريح ولا ينصب شرح هذا الباب معقود
للاسماء التى تعمل عمل افعالها وهى سبعة احدها اسم الفعل وهو على
ثلاثة اقسام ما سمى به الماضى كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر

فهيهات هيهات العقيق ومن به ٭ وهيهات خل بالعقيق نحاوله

وما سمى به الامر كصه بمعنى اسكت وفى الحديث اذا قلت لصاحبك
والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جاء فى بعض الطرق وما
سمى به المضارع كوى بمعنى اعجب قال الله تعالى وى كانه لا يفلح
الكافرون اى اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه واى قال الشاعر

واها لسلمى ثم واها واها ٭ واباى انت وفوك الاشنب ٭ كانما ذر عليه الزرنب
يا ليت عينا هاكنا نوفاها ٭ ومن احكام اسم الفعل
انه لا يتاخر عن معموله فلا يجوز عليك زيدا بمعنى الزم زيدا اما
يقال زيد عليك خلافا للكسائى فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى
كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله اى الزموه وعند
البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور فى
متعلق به اى بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم
ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم
الكتابة ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جازجزم المضارع
فى جوابه تقول نزال احدثك بالجزم كما تقول انزل احدثك قال الشاعر

وقولي كلما جئتني وجئت مكانك تحمدني او تستريحي فمكانك في الاصل
ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله
تحمدي او تستريحي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون
ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك
فتحمدي ولا صه فتحدثك بالنصب كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت فتحدثك
خلافا للكسائي وقدمت لكم في صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته
هنا والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن
مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا ممنوعا قبل العمل ولا محذوفا ولا
منفصلا من المعمول ولا موخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع
الله الناس الاية ظلم نفسه المرء ومنونا قيس نحو واطعام في
يتيما ذي مسغبة وبال شاذ نحو كيف التوقي طهر ما انت راكبه
النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال
على حدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط
احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك
اعجبني ضربك زيدا ويعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان
الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا
والثاني يعجبني ضربك زيدا الان فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت
لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل لكن يجوز ان تقول في مكانه
ما تضرب وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت و
ذوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا
ان تعتقد ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين

لان المصدر هنا يحل محله الاسم لفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب
زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز
في نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوتا
الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لامع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى
يأبى ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة التصويت لانه احدث الـ
التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني
ضريبك زيدا اذ لا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم
المجموع منع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل واجاز كثير منهم
اعماله واستدلوا بنحو قوله

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث

ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرو قبيح لانه ليس فيه لفظ
الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتموا
وما هو عنها بالحديث المرجم اي وما هو الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا
ان عنها متعلق بالمضمر وهذا البيت ناوّر قابل للتأويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع
ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله يحايي به الجلد الذي
هو حازم بضربة كفير الملوّن فاعل الضربة في الملا واما نفس راكب
راكب فمعمول ليحابي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب
الماء الذي كان معه فاحبابه نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل
فلو قال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر
ان وجدي بك الشديد اراني غير باغ ان ناك من عهدت عدولا فاخر الشديد
عن المجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا وهذا رد وا

على من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي ببسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقي معمول
المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله هل تذكرون الى الوادين عجركم وبجركم وقوله
ومسحكم صلبكم رحمن ربنا لانه بتقدير وتحوكم يا رحمن فربنا السابع ان لا يكون
مفصولا من معموله فهذا رد على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه
لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يقال اعجبني زيدا
ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها
حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل
الى ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو
ضربان مضاف الى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس وانعدم الربا
وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله الا ان ظلم
نفسه المرء يثنين اذا لم يثنها عن هوى يتبع العقلا وقوله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله قيس من اعمال المضاف لانه
يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره
او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا و
استعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق المسيئي الهه والترك بعض الصالحين
قضيا ما عجبت من ان يرزق المسيئي الهه ومن ان ترك بعض الصالحين
فقيرا واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا بشرطين
كونه حالا او استقبالا وعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف
وباسقاط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبر بنو لهب على التقديم
والتاخير وتقدير خبر كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة

من فاعل

من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة كحوامل العسل فان
شرائط النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف
الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلوا
اما ان يكون بال او مجردا منها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا
تقول جاء الضارب زيدا امس والان او غدا وذلك لان الهاء هو
صولة وضارب حال محل ضرب ان اردت المعنى او يضرب ان اردت غيره و
الفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرء القيس
الفاتلي الملك الجاعلي جبر بعد حسبا ونائلا وان كان مجردا منها
فانه يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال والاستقبال لا بمعنى الماضي
وخالف في ذلك الكسائي وابن جني وهشام فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى
الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وا
واجيب بان ذلك على ارادت حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه
هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادت حكاية الحال ان الجملة
حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط
الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي
قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى
ام نووا ظعنا ان يصعنوا فمجيب من قطنا ومثال اعتماده على المخبر
نحو ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف نحو قولك مررت برجل
ضارب زيدا قال الشاعر اني حلفت براقعين الفهم بين الحطيم

وبين محوض زمزم اي يقوم رافعين اكفهم وذهب الاخفش الى انه يعمل
وان لم يعتمد على شبئ من ذلك واستدل بقوله خير بين انواهب فلا تك ملغيا
مقالة لهي اذا الطير مرت وذلك لان بين واهب فاعل بخير فمع ان تخبير لم
يعتمد واجيب بان فعيلا لم قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك
ظهير النوع الرابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة
فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل وقال الشاعر اخا الحرب لبّاسا لها
جبانكها وانه سمع دعاء من دعاه وقال الشاعر انا بني انهم مزقون كل ممزق
واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي
تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفضيل
والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في
ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها متحولة عنه لقصد المبا
لغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيئ منها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه و
جعلوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول
العرب انا العسل فاناشرب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز
الجرمي اعمال فعلدون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم واسم المفعول
كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهما كاسم الفاعل النوع الخامس من الاسماء
التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكر تقول
جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله كما تقول
جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام

وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا
يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولان تقول
مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش والصفة المشبهة باسم الفاعل
المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادت الثبوت كحسن
وظريف وظاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع
على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني متعين
في المعرفة ويخفض بالاضافة النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل
الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير
تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال
ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن الوجه محسن صفة
لان الصفة دالة على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة لغير
تفضيل قطعا لان الصفة الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة
وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغة لنسبة
الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث
واعني بذلك انما تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل
وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما يفيدان
التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب غدا فتجد
ضاربا مفيدا الحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما
سميت هذه الصفة المشبهة لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها
مأخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث والتجدد فهي
مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه

الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان و
حسنتان وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب وضاربة وضاربان
وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر
فانه لايثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا لايجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل
وقولي المتعدي الى واحد اشارة الى انها لاتنصب الا اسما واحدا واعلم
ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لاتجري
على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالاول كحسن وظريف الا
ترى انهما لايجريان مجرى يَحْسُنُ ويَظْرُفُ والثاني نحو ظاهر وضامر
الا ترى انهما يجريان مجرى يظهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى
ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم الجاري
هو الغالب بتقديمي مثال ما لايجاري على ما يجاري وهذا بخلاف اسم
الفاعل فانه لايكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب
فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان الضمة لاتقابل الكسرة قلت
المعتبر في المجاريات تقابل حركة لا حركة بعينها فان قلت كيف تصنع بقام
ويقوم فان ثانى قائم ساكن وثانى يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني
يقوم منقولة من ثالثه والاصل يَقْوُمُ كيدخل فنقلت لعلة تصريفية
الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان
اسم الفاعل يكون للماضي والحاضر والمستقبل وهي لاتكون للماضي المنقطع
ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات
وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلاثة مستفادة مما
ذكرت من الحد والامثلة الرابع ان معمولها لايتقدم عليها لاتقول

بحركته

زيدا

زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيدا اباه
ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم
الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا
عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لايكون اجنبيا بل سببيا ونعني
بالسببي واحدا من امور ثلثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف
نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام
ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان الاقائمة مقام الضمير المضاف
اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن
وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لاتقول مررت برجل حسن عمرا
وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب
اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا والمعمول الصفة المشبهة
ثلاث حالات احداها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على
وجهين احدهما على الفاعلية وهو متفق عليه وح فالصفة خالية
عن الضمير لانه لايكون للشيئ الواحد فاعلان والثاني الابدال من ضمير
مستتر في الوصف اجازه ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات
عدن مفتحة لهم الابواب فقد رفع مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن
الفاعل وقد الابواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل
الوجه الثاني النصب فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك وجها او
معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فتنصبه على وجهين احدهما
ان يكون على التمييز وهو الارجح والثاني ان يكون على التشبيه
بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه

وجهه

بالمفعول به فان كان معرفة لم يكن التمييز لان التمييز لا يكون معرفة الوجه الثالث الجر
وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب ففي الصفة ضمير
مستتر مرفوع على الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو دونها في المعنى
ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض ص واسم التفضيل
وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافا
لنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب
المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل ش
النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة
الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم واكبر وله ثلاث حالات حالة
يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين احدهما ان يكون
بعده من جارة للمفعول هذا افضل من عمرو وكقولك زيد افضل من عمرو
والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل
من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى ليوسف واخوه احب
الى ابينا منا وقال تعالى قل ان كان اباؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب
اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الاية الاولى مع الاثنين
وفي الاية الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة تقول زيد
افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند
افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة
يكون فيها مطابقا للموصوف وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل و
الزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان

الفضليان

الفضليان والهندات الفضليات والفضل وحالة تكون فيها جائزا فيه الوجهان
المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم
وان شئت قلت افضلا القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال
الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي الناس بالياء و
قال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر
مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الاية
واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا وهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك
هو اعلم من يضل عن سبيله اي ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب
المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير
اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل
واسم التفضيل برفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو
فيكون في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا
او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه به مطلقا
فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة على انه
صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب
رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ مؤخر وفاعل افضل
ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع بافعل الاسم الظاهر الا في مسئلة
الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعد اسم جنس موصوف
باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر
ما رأيت امرأ احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك

اذا كان مكان النفي استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه
في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك م باب
التوابع يتبع ما قبله في اعرابه خمسة التوبع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها
الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف
البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة وادرجوا
عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف النعت هو التابع المشتق
او المؤول به المباين للفظ متبوعه التابع جنس يشمل جميع التوابع الخمسة
والمشتق او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة
به الا ترى انك تقول في التوكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد
وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو
فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق الا التأكيد اللفظي فانه
قد يجيء مشتق كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول نعت والثاني تو
كيد لفظي فلهذا اخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون
التابع المشتق غير نعت فما ذلك في البيان والبدل فقولك قال ابو بكر
الصديق رض وقال عمر الفاروق رض وفي عطف النسق رايت كاتبا
وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا
لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما لا حقين بباب الاعلام كزيد وعمرو
وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف
وكذلك كاتبا ليس مفعولا في الحقيقة وانما هو صفة للمفعول والاصل
رأيت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا وفائدته تخصيص او توضيح او مدح
او ذم او ترحم او توكيد فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت

برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله
الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم
ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في
الصور نفخة واحدة ويتبع منعوته في اربعة واحد من اوجه الاعراب ومن
التعريف والتنكير ثم ان رفع ضمير استتر اتبعه في واحد من التذكير والتأنيث
وواحد من الافراد وفروعه والا فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل
قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة
احوال بحسب الافراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتين وبحسب
التنكير والتعريف حالتين فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها
كلها الا في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم
مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا
مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل
قسم واحد تقول جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع
فان جئت مكانه برجل فيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان
جئت مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية والجمع بدل الافراد و
بقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير
وبقية الاوجه فان قلت رايت زيدا ومررت بزيد ففيه النصب والجر
بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت
في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون
عليها وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في الاثنين من خمسه دائما وهما

واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت
ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت ينتقض
بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصف المرفوع وهو جحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله
تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا فوصف النكرة وهو كل همزة بالمعرفة وهو
الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو الله تعالى
بالنكرة وهو شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة
ولا تكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ما
ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب ترفع
خرب ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر
قد يأخذ الجار بجرم الجار ومرادهم بذلك ان بناسبوا بين المتجاورين في اللفظ
وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه فلي خرب ضمة مقدرة منع
من ظهورها استغال الاخر بحركة المجاورة وليس بخارج له عما ذكرناه من انه
تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك
قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية
من زيدا بالنصب ومن زيد بالخفض اذا سئلت من قال رايت زيدا ومررت بزيد
واردت ان تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة
قولنا ان النعت لابد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه
فيكون مجرورا اعلم ومضموما بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
او مرفوعا بتقدير هو والمانع فانه يعطى منها ما يعطاه الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان
الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له حج الموافقة

وفاته جمع الرفع جمعا لا و
على ما بلا منع كما هو
فيكون مجرورا اعلم ومضموما
اعني او مرفوعا بتقدير هو والمانع
منه اللفظ فهو في تقدير مستتر
او الشيء عنه الاضافة هذه
الصفة جمعتنا على معنى انه لا يخفض
بزيادة دون زيد ان

اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبا
مراة قائمة وبامرأتين قائمتين ونساء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين
قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتا ونساء قمن وان الوصف كان صح
رافعا للاسم الظاهر فان تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على
حسب المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت
برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتانيث الام ولا يلتفت لكون الموصوف
مذكرا لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت بامراة قائم ابوها
فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا يلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول
في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل
تقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم ابائهم كما تقول قام ابواهما
وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث نثنى الوصف وجمعه
جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم واجاز الجميع ان تجمع
الصفة جمع تكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا تقول مررت برجال قيام ابا
ؤهم وبرجل قعود غلمانه ورأوا ذلك احسن من الافراد الذي هو احسن
من جمع التصحيح ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او انتا
رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او اخم اذا كان الموصوف
معلوما بدون الصفة جاز ذلك في الصفة الاتباع والقطع مثال
ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع
والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب
يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسئلت عنها يونس فزعم انها عربية

انتهى ومثاله فى صفة الذم وامراته حمالة للحطب قرا الجمهور بالرفع على الابتداء
تباع وقراء عاصم بالنصب على الذم مثاله فى صفة الترحم مررت بزيد المسكين
يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم و
مثاله فى صفة الايضاح مررت بزيد الناجر يجوز فيه الخفض على الاتباع و
الرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعنى ولا فرق فى جواز القطع بين ان يكون
الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته
والثانى نقر عليه سيبويه فى كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك
اكرام وان كان لا يعرفهم انتهى يعنى بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب
كانه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذا المنزلة وان كان لا يعرفهم انتهى **التوكيد**
وهو اما لفظى نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو اناك اناك الاحقون
ونحو لا ابوح بحب بثنة انها وليس منه نحو دكا دكا وصفا صفا الثانى
من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التأكيد وبابه الفاعل القياس فى نحو قاس
ورأس وهو ضربان لفظى ومعنوى والكلام الان فى اللفظى وهو اعادة
اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له صفحنا فتى اخاه
كساع الى الهيجاء بغير سلاح فانتصاب اخاك الاول باضمار احفض او الزم
او نحوهما والثانى تاكيد له او فعلا كقوله

فاين الى اين النجاة ببغلتى اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتى فحذف الفعل العامل فى اين
الاولى وكرر الفعل والمفعول فى قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك
الاول ولا فاعل للثانى لانه انما يذكر للتوكيد لا يسند الى شئ وقبل
انه فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى فنزلا منزله

الكلمة

الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا فى قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان
يضمر فى احدهما فكان يقول اتوك اناك اللاحقون على اعمال الثانى
واناك اتوك على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان
الضمير المستتر فى الفعل فى قوة الملفوظ به او حرف كقوله

لا ابوح بحب بثنة انها اخذت على مواثقا وعهودا

وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا و
جاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثيرين من النحويين لانه جاء فى
التفسير ان المعنى دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء
منثورا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون
صفا بعد صف فلم يحذف من الجن والانس وعلى هذا فليس الثانى فيهما
تاكيدا للاول بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك
ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جنى لان
الثانى لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلوة
فان الجملة الثانية جئ بها لتاكيد الخبر الاول **او معنوى وهو بالنفس**
والعين وهى عنها مؤخرة ان اجتمعتا ويجتمعان على افراد غير
المفرد وبكل لغير مثنى ان تجزا بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح
وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضفن لضمير المؤكد
وبا جمع وجمعا وجمعها غير مضافة النوع الثانى التوكيد المعنوى
وهو بالفاظ مخصوصة منها النفس والعين وهما فرع المجاز عن الذات
تقول جاء زيد نفسه فيحتمل مجئ ذاته ويحتمل مجئ خبره او كتابه فاذا قلت
جاء زيد نفسه ارتفع الاحتمال الثانى ولا بد من اتصالهما بضمير

وهو مؤنث اللفظ باعادة
او مراد به ونص يعنى لم اول
من تعرف المصنف لم فى الشرح
يقول اعادة اللفظ الاول
منتقض بحسب اظهر فحصا تبعا
هل لك اسل ومنها نحو صفا صفا
فى الاية هل ترى انه لا فرق فى اللفظ المذكور
بين ان يكون اسما او فعلا او حرفا
او ص بها الى غير ذلك

عائد على المؤكد وذلك ان تؤكد بكل منها وحده وان تجمع بينها بشرط ان تبدأ
لنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء عينه او جاء زيد نفسه عينه وتتبع جاء
زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعها على وزن افعل
مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما واعينهما والزيدون انفسهم اعينهم
والهندان انفسهما واعينهما والهندات انفسهن واعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادت الخصوص
بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيئ جميعهم ويحتمل مجيئ بعضهم و
انك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها
بشروط اه حدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع الثاني
ان يكون متجزيا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزى باعتبار الشراء واعلم
يتجزى باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزى لا بالذات ولا بالعامل
الثالث ان يتصل بها ضمير يعود على المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم
انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في
المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيئ احدهما
وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا انزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احد القريتين فاذا قيل
كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد
بها دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على
المذهب المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل
ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة للتاكيد الثالث ان يكون
ما اسندته اليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو

كلاهما الرابع ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد بها ومنها اجمع وجمعاء وجمعها
وهو جمع واجمعون وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن ان
تتصل بضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها
جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم
اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا
اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لا
ستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء
وجمعها انها لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا اجمعون وهذا مذهب جمهور
البصريين وهو الصحيح لان ذلك لا يسمع ويخالف النعوت فلا يجوز ان
تتعاطف المؤكدات ولا ان يتبع نكرة وندر بالبت عدة حول كله رجب
ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احداهما ان النعوت
اذا تكررت كنت فيها مخيرا بين المجيئ بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج
المرعى وقول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم
والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم الثانية
ان النعت كما يتبع المعرفة يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد فمخالفة
للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال
جاء زيد نفسه وعينه ولاجاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك
انها معنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها
متخالفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان يتبع نكرة لا تقول جاءني

رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات وشد قول الشاعر
لكنه شاقها ان قيل ذا حبب ... بابيت عده حول كله رجب **وعطف البيان**
وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول هذا الباب الثالث من
انواع التوابع عطف البيان والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد
الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف
بيان والكلام الان فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي
موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق
كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي
جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر و
مخصصا في نحو جاء في رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج
لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه في تاو
يل المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن م
فيوافق متبوعه اعني بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت
من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه ما يلزم النعت من موافقة المتبوع
في التذكير والتنكير والافراد وفروعهن ما يلزم في النعت **كاقسم بالله ابو**
حفص عمر وهذا خاتم حديد اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من و
قوعه موضحا للمعارف مخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر وابن الخطا
من رضي الله عنه وانك في نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على معنى
والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز
قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول
اولى لانه جامد جودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير

من

من النحويين كون عطف البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد وقع في
ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد وقاله الفارسي في قوله تعالى او
كفارة طعام مسكين يجوز في طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا **ويراد**
بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول انا ابن التارك البكري بشر
وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا كل اسم صح للحكم عليه بانه عطف
بيان مفيد للايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل
مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى
بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع
الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما
قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
والثاني قوله الاخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيدكما بالله ان
تحدثا حربا وبيان ذلك في البيت الاول ان قوله بشر عطف بيان على
البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل
الاول ولا يجوز ان تقول انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الا
لف واللام نحو التارك الا ما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال
الضارب زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت
الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز
ان يكون بدلا منه لانه حينئذ في تقدير احلاله محل الاول فكانك
قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه
اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى
ونوفلا لو كان منادى قيل فيه ياء نوفل بالضم لا ياتوفلا بالنصب فلذلك

كان يجب ان يقال هنا يا اخوينا عبد شمس ونوفل **وعطف النسق بالواو**
الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى رمانحه تفسيره فاما النسق
فهو التابع ولم احده بحد لوضوحه على انى فسرته بقولى بالواو والى اخره
فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما و
اعترضت بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه **وهى لمطلق الجمع** قال سيبويه فى ج
النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من
غير ترتيب انتهى واقول اذا جاء قيل زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا فى المجئ
ثم نحمل الكلام ثلثة معان احدها ان يكونا جاءا معًا والثانى ان يكون
مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الا
مور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية فى نحو قوله تعالى واذ رفع
ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وكما فهم الترتيب فى قوله تعالى اذا
زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها
وكما فهم عكس الترتيب فى قوله تعالى اخبارا عن منكرى البعث ما هى الا
حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كانت للترتيب لكان
اعترافا بالحيوة بعد الموت وهذا الذى ذكرناه قول اكثر اهل العلم والنحاة
وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافى بل روى عن بعض الكوفيين ان
الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية بان المراد تموت كبارنا وتولد صغا
رنا فتحيا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد
وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا فى ذلك بالفاء او بثم لكونهما للترتيب
فلو كانت الواو ومثلها لا تمتنع ذلك معها كما امتنع معها **والفاء للترتيب و**
التعقب اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجئ عمرو وقع بعد مجئ زيد

بغير

قوله عطف النسق عينه رح

بفتح السين قال المصنف فى شرحه لم احده بحد لوضوحه على انى فسرته بقولى بالواو الخ فقال
معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما واعترضت بعد ذكر
كل حرف بتفسير معناه لمطلق الجمع وقس عليه ما يأتى والمراد بالجمع التثليث فى الحكم
فاذا جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا فى المجئ ثم يحتمل الكلام ان يكون جاءا معا او ان
يكون مجيئهما على الترتيب وان يكون مجيئهما على عكس الترتيب فان فهم احد هذه
الامور بخصوصه فمن دليل منفصل تنبيه عدل رح قول ابن الحاجب وغيره للجمع المطلق
لما قال فى المغنى من انه غير سديد لتعمد الجمع بتبيد الاطلاق لكن قد انتقد غير واحد
وحقق ان لا فرق بين العبارتين وقد بينت ذلك بالفاء للجمع وهو التثليث فى الحكم
وللترتيب والتعقيب وتعقب كل بحسب فاذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان زيدا وعمرا
على الاول لوضوحه تنبيه تعقيب كل شئ بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد
وكان بينهما ثلثة ايام ودخلت بعد الثلثة ثم فذلك تعقيب مثل هذا عادة فاذا دخلت
بعد الرابع مثلا فليس بتعقيب قال المصنف فى شرحه وهو ظاهر سوى قوله وما يحل الكلام
الا لا يمنع من استعماله فى معنى ثم مجازا اللهم الا ان يقال مراده بنفى الجواز نفيه على وجه
الحقيقة تنبيه ثان للفاء معنا اخر ظهر للسببية اعترض على المعنى الاول
اعنى الترتيب بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا وبنحو قوله فمثل رجفة
ويلزم الحديث والجواب ان المعنى اردنا اهلاكها واراد الوضوء وعلى اثناء نظم
بقوله ثم فجعله غثاء والجواب ان التقدير هم فجعله غثاء او ان الفاء تأتى بمعنى ثم كذا
يستفاد من التوضيح ولا يرد ما انهم الخ الى الاخر من مجئ الفاء وعيسى ثم على كلام المتن لانه
قيل ذلك غالب فى عطف الجمل نحو قولك سهر على فسهد ونام فحم وسرق فقطع ولدلالتها
على ذلك استعيرت للربط فى جواب الشرط نحو من يأتنى فانا اكرمه وكذا اذا قيل من دخل
دارى فله درهم افادة الفاء استحقاق الدرهم بالدخول ولو حذف الفاء واحتمل ذلك
واحتمل الاقتران بالدرهم لم تكن تخلو الفاء العاطفة للجمل من هذا المعنى نحو قوله كم خلق
فسوى والذى قدر فهدى والذى اخرج المرعى فجعله غثاء احوى قال المصنف
فى شرحه فان قلت اذا كانت الفاء العاطفة تأتى لمعنى السببية فكيف صح للمصنف

بغير مهلة مفيدة لثلاثة امور التشريك فى الحكم ولم انبه عليه لوضوحه و
الترتيب و التعقيب كل شيئ بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ..... مسافة الطريق فاذا كان ما بينهما صح
ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب مع هذا عادة فاذا دخلت
بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى اخر وهو
التسبب وذلك غالب فى عطف الجمل نحو قولك سهى فسجد وزنا فرجم وسرق
فقطع وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ولد لانها على ذلك
استعيرت للربط فى جواب الشرط نحو من يأتنى فانا اكرمه ولهذا اذا
قيل من دخل دارى فله درهم افادت استحقاقه للدرهم بالدخول ولو
حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلوا الفاء العا
طفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى
والذى اخرج المرعى فجعله غثاء احوى وثم للترتيب والتراخى اذا قيل جاء ثم ... زيد صح
عمرو فعناه ان مجئ زيد عمرو وقع بعد مجئ زيد بمهلة فهى مفيدة ايضا
لثلاثة امور التشريك فى الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخى
واما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم
فعلى التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما وحتى
للغاية والتدريج معنى الغاية اخر الشيئ ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضى
شيئا فشيئا الى ان يبلغ الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان
يكون المعطوف بها جزء من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت
السمكة حتى راسها او تقديرا كقوله القى الصحيفة كى يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليس جزأ من ما قبلها تحقيقا
لكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله لا للترتيب

ان تقتصر فى بيان معنى الفاء على الثلاثة المذكورة وقد اشتهر ان السكوت فى معرض
البيان يفيد الحصر قلت غرضه بيان المعنى المطرد فى سائر موارد استعمالها ومعناها
السببى انما تستعمل فيه فى بعض الموارد دون بعض كما افصح به غيره بقوله وقد تخلوا الفا
العاطفة الخ وعلى هذا صح الحصر المستفاد من السكوت فى معرض البيان غاية ما فيه انه
اضافى لا حقيقى انتهى كلامه نقل من عبد الملك

زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما يفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما
هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه السلام كل شيئ بقضاء
وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور
المقضياة واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او
الاباحة وبعد الخبر الشك والتشكيك مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما او
بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الاشياء
امتنع ان يقال سواء على اقمت او قعدت لان سواء لابد فيها من شيئين
لانك لا تقول سواء علي هذا الشيئ وله اربعة معان معنيان بعد الطلب
وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها
للتخيير تزوج هندا او اختها والاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق
بينهما ان التخيير يأتي جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تأباه
الا ترى انه لا يجوز له الجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس الحسن
وابن سيرين معا ومثالها الشك جاءني زيد او عمرو اذا لم يعلم الجائي منهما
ومثالها التشكيك جاءني زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولا لكنك ايهمت على المخا
طب وامثلة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين الاية فانه لا
يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس
عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت اباتكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما
او بعض يوم وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما لطلب التعيين بعد همزة
داخلة على احد المستويين تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا ان احدهما
عنده ولكنك تشك في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا ببلى وتسمى ام

هذه معادلة لانها عديلة الهمزة في الاستفهام ستفهام بها الا ترى انك اذا دخلت
الهمزة على احد الاسمين الذي استوى الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام
على الاخرى ووسط بينهما ما لا يشك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا
متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر والرد عن الخطاء
في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي وصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب
حاصل هذا الموضوع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها من
وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع عن الخطاء في
الحكم الى الصواب واما افتراقها من وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر
القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني
زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد وانما جاء امعا وتقول
ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني انك لا
انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفي وبل يعطف بها بعد
النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات
الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه
بشيئ وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن اما انها غير
عاطفة وهو الحق وقد قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف
سهو ظاهر والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة بدل كل وهو
مفاد اخذائق وبعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو فنا فيه و
اضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول
والثاني او الثاني وسبق اللسان او الاول وتبين الخطاء الباب الخامس من
التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا

خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل
جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها
مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لانها هي مقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج له
لعطف النسق جاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه
بواسطة حرف العطف واقسامه احدها بدل كل من كل وهو عبارة عما
كان الاول كقولك جاءني محمد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا
واعلم اقل بدل كل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال على على كل وقد
استعمله الزجاجي في جمله وعجبت عذرته عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس
الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت
الرغيف ثلثه وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي ولله
على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدأ والجواب
محذوف اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام
الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم
يحج وذلك باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل البعض بالالف
واللام لما قدمت في كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين
الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية والكلية كقولك اعجبني زيد علمه و
قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالايات
الثلاثة على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق او
معرفتين مثل الناس ومن ومختلفتين نحو الشهر وقتال والرابع والخامس
والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك

الثاني فيه عين صح

تصدق

تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان يكون قد اخبرت بانك تصدقت
بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان
يكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم
وهذا بدل الغلط ولا تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما
نطقت به بنيت فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير
من الطلبة الفرق بين بدل الغلط والنسيان وقد بيناه ويوضحه ايضا
ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان باب العدد من ثلاثة الى تسعة
يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك
العشرة ان لم تركب وما دون الثلاثة وفاعل كذلك ورابع على القياس ويفرد
فاعل او يضاف الى ما لما اشتق او لما دونه او ينصب ما دونه اعلم ان الفاظ
العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس في التذكير والتا
نيث قد ذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان
على صيغة واحد فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى
العشرة وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة الثاني
ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو
الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث اماء قال الله تعا
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث ما له حالتان وهو العشرة فا
استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا وثلاث عشرة
امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة
رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان اسماء العدد التي على وزن فاعل
لها اربع حالات احداها الافراد تقول ثالث ثالث رابع خامس ومعناه

واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول
ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين واحد من ثلاثة
وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف لما دونه كقولك
ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة
وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
والاخسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة
بتنوين رابع ونصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك
في المستعمل مع مشتق منه خلافا لاخفش وثعلب **باب موانع صرف الاسم تسعة**
يجمعها وزن المركب بجملة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تأنيثا كاحد واحمر وبعلبك
وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد وذنانير وسلمان
وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالفا التأنيث والجمع الذي لا
نظير له في الاحاد كل منهما يستأثر بالمنع والبواقي لابد من مجامعة كل علة
منهن للصفة او العلمية ويتعين العلمية مع التركيب والتأنيث والعجمة وشرط
العجمة علمية في العجم وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبولها التاء
فوريان واسل وصفون وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند
وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعب عند تميم باب حذام ان لم يختم براء
كسفار وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيها وسحر عند
الجميع ان كان ظرفا معينا الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما
يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان فرعيتان من علل تسع او واحدة
منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل في بيت واحد من قال

اجمع وزن عاد لاانث بعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وهذا
البيت احسن من البيت الذي اثبته في المقدمة وهو لابن النحاس وقد
مثلتها في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة
الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل
او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في الوزن فالاول كان
يسمى رجلا بقتل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او
انطلق او نحوه من الافعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فان هذه
الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب و
نرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد تركيب الاضافة كامرئ القيس
لان الاضافة تقتضي الاجرار بالكسر فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب
الاسناد كشاب قرناها ونابط شرا لانه من باب الحكي ولا التركيب المزجي
المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما
يقالان في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك و
حضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من او
ضاع العجم كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء
عجمية الا اربعة نبينا صلى عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله
عليهم وسلامه اجمعين ويشترط لاعتبار العجمة امران احدهما ان تكون
الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما
وجب صرفها وذلك بان يسمى رجلا بلجام او ديباج الثاني ان يكون زائدا على
ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا ال لوط نجيناهم
بسحر وقال تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا

النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بسبب العلة الرابعة التعريف و
المراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارة والموصولات لاسبيل لدخول
تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا الباب باب اعراب فاما ذوا لا
دات والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته لا دات او اضيف
انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة فلم يبق الا تعريف العلمية
العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء
المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع
في المعارف يأتي على وزنين احدهما فُعَلُ وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر
و زفر وزُحَلَ والثاني فُعَالِ وذلك في المؤنث وعدله من فاعلة نحو حذام
وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر
قال اتاركة تدللها قطام رضينا بالتحية والسلام وقال الاخر
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فان كان اخره
راء كسفار لماء وحضار لكوكب وويار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على
بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلزم الاعراب وضع الصرف وما
اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك
فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس
فيقول مضى امسُ بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب والجر على انه متضمن
معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امسِ ومارأيته مذ امسِ وبعضهم
يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح و
اما سحر فجميع العرب يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا و
الثاني ان يكون من يوم معين كقولك هتك يوم الجمعة سحر لانه ح

معدول

معدول عن السحر التميميون امس معدولا عن الامس فان كان سحر غير معين
فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقعة في الصفات ضربان واقع في العدد
وواقع في غيره فالواقعة في العدد يأتي على صيغتين فُعَالِ ومفعل وذلك في
الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث و
ثلث ورباع ومربع قال البخاري رحمه الله لا تجاوز العرب الاربعة فهذه
الالفاظ الثمانية معدولة عن الالفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد
معناه واحد واحد وثناء معناه اثنين اثنين وكذا الباقي قال تعالى اولي
اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم
اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاث ثلاث واربعه اربعه واما قوله عليه الصلاة
والسلام صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى تأكيد لا ثان لان الاول لا لافادة التكرار
لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو مررت
بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى مؤنث اخر الا ترى انك تقول
رجل آخر وامراة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث لافعل فانها لا تستعمل
هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر
والصغر قال تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى وصغرى
ولا كبر ولا صغر وهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة
صغرى ولحنوا ابا النواس في قوله كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء
درعلى ارض من الذهب فكان القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوا
عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما
عدل جميع العرب سحر عن الاسحر قال تعالى وعدة من ايام اخر العلة السادسة
الوصف كاحمر وافضل وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره امران

احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرات الوصفية
لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرجت صفوانا وارنبا عن معناهما الاصلي
وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل
فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب فانك تصرفهما لعروض
الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التأنيث فلهذا تقول
مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف لقولهم في المونث عريانة
وارملة بخلاف سكران واحمر فانك مؤنثهما سكرى وحمرى بغير التاء
العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا تكون عليها
الاحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح
وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزا
ئدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التأنيث وهو ثلاثة
اقسام تأنيث بالالف كحبلى وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة وحمزة
وتأنيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأثير الاول منها في منع الصرف لازم
مطلقا من غير شرط كما سيأتي وتأثير الثاني مشروط بالعلمية كما سيأتي
وتأثير الثالث كتأثير الثاني لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة
يؤثر جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من امور ثلثة وهي
اما الزيادة على الثلثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط
كسقر ولظى واما العجمة كآه وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك نحو
هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الا
مران في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد
ولم تسوّد في العلب فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها

شرحا

شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلثة اقسام الاول ما يؤثر وجوده
ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع والف التأنيث والثاني
ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلثة التأنيث بغير الالف والتركيب والعجمة
نحو فاطمة وزينب ومعدى كرب وابراهيم ومن ثم انصرف ضجنة وان كان
مؤنثا اعجميا وصولجان وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان مؤنثا وصفا
لانتفاء العلمية فيهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد امرين العلمية
او الوصف وهو ثلثة ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تأثيرها مع
العلمية عمر واحمد وسليمان ومثال تأثيرها مع الوصف ثلثة واحمر وسكران

باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما مبتدا بمعنى شيئ وافعل
فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وأفعِل به بمعنى ما أفعلَه
واصله افعل اى صار ذا كذا كأغدَّ البعيرُ اى صار ذا غدة فغير اللفظ وزيد
الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت بخلافها في فاعل كفى وانما بنى
فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل
ليس اسم فاعل على افعل التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب
لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم سبحا
ن الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله دره فارسا وقول الشاعر
يا سيدا ما انت من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو
صيغتان ما أفعل زيدا وأفعِل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدا واختلف
في معناها على مذهبين احدهما ان تكون نكرة تامة بمعنى شيئ وعلى هذا القول
فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في
قول الشاعر عجب لتلك قضية وافامتي فكم على تلك القضية اعجب حبه

واما لانها فى قوة الموصوف اذ المعنى شئ عظيم حسن زيدا كما قالوا فى شرة
اهر ذا ناب اى معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثانى انها تحتمل ثلاثة اوجه
احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثانى ان تكون معرفة موصوفة
بالجملة التى بعدها والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التى بعدها و
على هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شئ حسن زيدا شئ عظيم او
الذى حسن زيدا شئ عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون
انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما اُحَيْسِنَهُ وما اُمَيْلِحَهُ وزعم البصريون
انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبنى على الفتح ولو كان اسما لارتفع
على انه خبر ولانه تمع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرنى الى عفوا
الله ولا يقال ما افقرى واما التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء
عموما يجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا
بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا ما استكمل
شروطا تأتى ذكرها وفى احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية
راجع الى ما وهو الذى دلنا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء
وزيدا مفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية فَاْعَلِ
فِعْلٌ بالاتفاق ولفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير
واصل قولك اَحْسِنْ بزيد اَحْسَنَ زيدا اى صار ذا حسن كما قالوا ورق
الشجر وازهر النبات واثمر فلان واترب واغدّ البعير بمعنى صار ذا ورق
وذا زهر وذا ثمرة وذا مترية اى فقر وذا فاقة وذا غدة فضمن معنى
التعجب وحولت صيغته الى صيغة اَفْعِلْ بكسر العين فصار احسن
زيد فاستقبح التلفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت

نكرة صح

باب افعل فعلا ماضيا وشبهه بالمفعول به على القول الصحيح

الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امرر بزيد فهذه الباء تشبه
فى كفى بالله شهيدا فى انها زيدت فى الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة
وتلك جائزة الحذف قال سحيم عُمَيْرَةُ وَدِّعْ ان تجهزت غاديا كفى الشيب
والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا ما استكمل خمسة
شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطاء من
بناه من جلف والحمار يقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما اَقَصَّهُ وهو
اَقَصُّ من شظاظ والثانى ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج
وانطلق واستخرج وعن ابى الحسن جواز بنائه من الثلاثى المزيد فيه بشرط
حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن و
اعطى والثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو
مات وفنى لاحقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره والرابع ان لا
يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضُرِبَ وَقُتِلَ والخامس ان لا يكون
اسم فاعل على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمى وعرج وشبههما من افعال
العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر من افعال الالوان ولا من نحو ملئ
ودنع ونحوهما من افعال الحلى التى الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا
من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر والمى وادنع باب الوقف فى الافصح
على رحمه بالهاء وعلى مسلمات بالتاء اذا وقفت على ما فيه تاء التأنيث فان كانت
ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فانما ان تكون الكلمة
جمعا بالالف والتاء اولى فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء
تقول هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة
فى نحو ان رحمة الله قريب من المحسنين ان شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم

يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها اية وقال
الشاعر والله انجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعد مت وان كان
جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم
كيف الاخوة والاخواه وقالوا فن البناة من المكرماه وقد نبهت على الوقف
على نحو رحمة بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس فيهن وعلى قاض
رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات اذا وقفت على المنقوص وهو الا
سم الذي اخره ياء مكسورة ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا
فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض
ويجوز ان تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من
قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق
وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك
هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف
الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق
ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح وقد يعكس فيهن الضمير راجع الى قلب
الهاء تاء رحمة هاء وانبات تاء المسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء قاضي
اي وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى
قاضي بالحذف وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء اذا كان المنقوص
منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل من تنوينه الفا
كقوله تعالى ربنا انا سمعنا منادیا وان غير منون وقف على الياء كقوله
تعالى كلا اذا بلغت التراقي ويوقف على عاد او نحو لنسفعا ورايت زيدا بالالف
يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احداها اذا هذا

كان ٤

هو

هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يقف عليها بالنون وبني على ذلك
انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا
اذا ابدا انه بالالف الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله
تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليها بالالف قال الشاعر ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا اصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا
ياهذا وقف العرب بالالف الاربعة فانهم وقفوا على نحو رايت زيدا بالحذف
قال الاحيدا غم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف كما يكتبن
لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت
ان النون في المسائل الثلاثة تصور الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين
ان نون التوكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت با
لالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية او الفجائية وقد تلخص
في كتابة اذا الثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل وتكتب
الف بعدوا والجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف ياء
ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى والفتى
والفا في غيره كعنى والعصا ويتكشف امر الف الفعل بالتاء كرميت وعفوت
والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة
استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احداها انهم فرقوا بين الواو
في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فرادوا الفا بعد واو
الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما الثانية ان
من الالفات المتطرفة ما تصور الفا ومنها ما تصور ياء وضابط ذلك
ان الالف اذا تجاوزت ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورة ياء

مثال ذلك في النوع الاول اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى
والهدى وان كانت ثلاثة منقلبة عن واو صورت الفا نحو دعا وعفا وعصا
والعصا والعفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو
من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب
فمتى ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت
وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فمتى
ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان
وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمه الله

• وتثنيه الاسماء تكشفها وان • ردد تك اليك الفعل صادف منهلا •

وقال الحريري رحمه الله • اذا الفعل يوما عم عنك فجاؤه • فالحقه به تاء
المخاطب ولا تقف فان تره بالياء يوما كتبته بياء والا فهو يكتب بالالف

فصل همزة اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنه وامرء وامرأة وتثنيتهن
واثنين واثنتين والقدام وايمن الله في القسم بفتحها او بكسر في ايمن همزة
وصل اي تثبت ابتدا وتحذف وصل وكذا همزة الماضي المنجاوز اربعة كا
ستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغز وعزى بضمهن واضرب
واخشوا واذهب بكسرهن كالبوا في هذا الفصل في ذكر همزة الوصل
وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين
الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقرات الكلمة اما اسم او فعل
او حرف فاما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الا في موضعين احدهما
الاسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم و
ابنة وامرء وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية الـ

السبعة عشر الثانية وهي اسمان واستان وابنان وابنتان وامرءان وامرأتان
قال الله تعالى فرجل وامرءان بخلاف الجمع فان همزته همزة قطع قال الله تعالى
هي الا اسماء سميتموها فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني اسماء
هي مصادر وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية
كالاستخراج واما الفعل ان كان مضارعا فهمزته همزة قطع نحو اعوذ بالله و
استغفر الله واحمد الله فان كان ماضيا وكان ثلاثيا ورباعيا فهمزته همزة قطع
والثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج واعطى وان كان خماسيا او سداسيا
فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته همزة
قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجيب فلانا واما الحرف فلم يدخل عليه همزة
وصل الا اللام من نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة قطع عوملت
في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير
وشر في الحالتين للتخفيف وبقيت الحروف هي اتها قطع نحو ام واو وان الفصل
الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة
ضعيفة وهو هو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها
ما حرك بالفتحة خاصة وهو همزة لام التعريف ومنها ما حرك بالفتح في الافصح
وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن الله المستعمل في القسم في قولك ايمن الله
لافعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء
وقد اشرت الى هذا القسم الثاني والذي قبله بقولي بفتحها او بكسر همزة ايمن
ومنها ما حرك بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا انضم ثالثه ضما متأصلا و
هو قولك اقتل اكتب فدخل تحت قولي متأصلا نحو قولك لمرأته اغزي يا هند
اذا صله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت

لالتقاء الساكنين وكسرت الزاى لمناسبة الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزى و
غزى قبلها باغز لانبه على الاصل اذ اغزوى بالضم بدليل وجوده
اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج نحو قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان اصله
امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء
الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء وهذا مثلت
به فى الاصل لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلت
باذهب دفعا لوهم من يتوهم انهم اذا ضموا فى مثل اكتب وكسروا فى مثل اضرب فينبغى
ان يفتحوا فى مثل اذهب ليكونوا قد راعوا حركة الهمزة مجانسة حركة الثالث
حركت الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة فى حالة
الوقف ومنها ما يكسر لاغير وهو الباقى وذلك اصل الباب وهذا اخر ما اردنا
املاءه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب المبانى مشيد المعانى
محكم الاحكام مستوفى الانواع والاقسام تقر به عين الوجود وتكمد به
نفس الجاهل الحسود ان يحسدونى فانى غير لائم قبلى من الناس اهل
الفضل قد حسدوا فما لى ولهم مالى وما بهم ومات اكثرنا غيظا بما يجدوا
ان الذى يجدونه فى صدورهم لارتقى صدرا عنهم ولا اردوا والى الله
العظيم ارغب ان يكفينا شر الحساد ويجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفا
وعلى النفع به موقوفا بمنه وكرمه انه الجواد الكريم الرؤف الرحيم
امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تم الكتاب
بعون الملك الوهاب

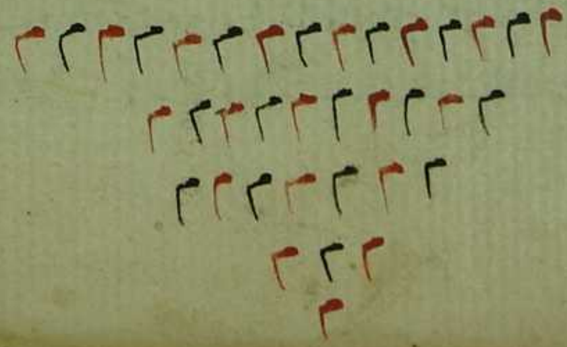

٧٥

وكان الفراغ من تتميم هذه النسخة المباركة الشريفة على يد الفقير
عبد الرحمن ابن ملا محمد التالم قبيلة الشافعى مذهبا القادرى
طريقة الذى هو من تلاميذ الشيخ على العالم الفاضل الجبورى
ثم فى يوم الاحد فى يوم الثالث من شهر صفر فى سنة الف ومئة اول ربيع صح
وثلاث وثمانين بعد الهجرة على نبيها افضل الصلاة والتسلام
غفر الله لمن قراء وقرء له الفاتحة

اخدم العلم خدمة المستفيدي وادم درسه بفعل حميدي
واذا ما حفظت شيئا اعده ثم اكد غاية التاكيدي
ثم علقه كى تعود اليه والى درسه على التابيدي
فاذا ما امنت منه فواقا فانتدب بعده لشيء جديدي
مع التكرار مع ما تقدم منه واقتنى
ذكر الناس بالعلوم لتحيا لا تكن من اولى النها ببعيدي
ان كتمت العلوم نسيت حتى لا ترى غير جاهل وبليدي